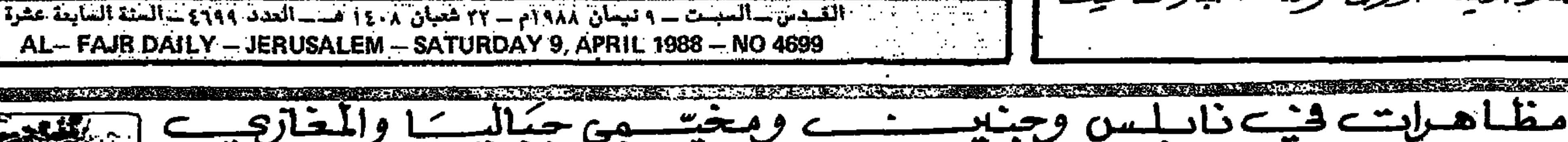




٨
صفحات

القدس ـ السبت ـ ٩ نيسان ١٩٨٨م ـ ٢٢ شعبان ١٤٠٨ هـ ـ العدد ٤٦٩٩ ـ السنة السابعة عشرة
AL-FAJR DAILY – JERUSALEM – SATURDAY 9, APRIL 1988 – NO 4699



إصابة تسعة مواطنين في الأرض المحتلة برصاص القوات الإسرائيلية

هدم ثمانية منازل جديدة في قرية بيتا واعتقال ثلاثين شخصاً من مواطنيها

تل ابيب ـ اشارت وسائل الاعلام الاسرائيلية والناطق العسكري الاسرائيلي الى اصابة تسعة مواطنين برصاص القوات الاسرائيلية يوم امس خلال تفريقها لمظاهرات جرت في انحاء مختلفة من الارض المحتلة، اضافة لذلك الى هدم ثمانية منازل جديدة في قرية بيتا قرب نابلس واعتقال العشرات من مواطنيها على خلفية حادث الاشتباك الذي وقع فيها قبل ثلاثة ايام بين السكان ومجموعة مسلحة من المستوطنين الاسرائيليين من مستوطنة "الون موريه" وان القرية لا تزال تعتبر منطقة عسكرية مغلقة.

وذكر راديو اسرائيل ان مواطنا من نابلس اصيب برصاص القوات الاسرائيلية اثناء تفريقها لمظاهرة جرت في المدينة، واستخدمت هذه القوات خلالها العيارات النارية.

واضاف ان شابا آخر من مدينة جنين اصيب هو الاخر برصاص القوات الاسرائيلية لدى تفريقها مظاهرة مماثلة جرت في المدينة.

واستطرد قائلا انه في قطاع غزة اصيب برصاص القوات الاسرائيلية سبعة مواطنين آخرين لدى تفريق القوات الاسرائيلية مظاهرات جرت هناك.

وقال ان خمسة من المصابين اصيبوا في مخيم جباليا، وانه جرى نقلهم الى مستشفى الشفاء لتلقي العلاج.

وأضاف ان المصابين الاخرين اصيبا في مخيم المغازي وانه جرى نقلهما الى المستشفى الاهلي ـ العربي لتلقي العلاج.

وعلى صعيد قرية بيتا قضاء نابلس قال الراديو الاسرائيلي ان السلطات الاسرائيلية قامت امس بهدم ثمانية منازل في القرية بالاضافة الى المنازل الخمسة التي تم هدمها امس الاول بحجة ان اصحابها شاركوا في الاشتباك الذى وقع بين اهالي القرية والمستوطنين الاسرائيليين والذى اسفر عن استشهاد مواطنين من القرية ومقتل مستوطنة واصابة ١٥ مستوطنا آخر بجروح.

واضاف ان القوات الاسرائيلية اوقفت المئات من مواطني القرية وقامت بعمليات تحقيق معهم واعتقلت ما لا يقل عن ٣٠ مواطنا.

من جهته اعلن الناطق العسكرى الاسرائيلي ان القرية لا تزال تعتبر منطقة عسكرية مغلقة.

وعلى الرغم من الاعلان في تل ابيب عن صدور نتائج

البقية ص٨

جنود اسرائيليون يعتلون جدارا حجريا في مدينة رام الله امس لملاحقة راشقي الحجارة.

القمة الفلسطينية - السوفياتية الهامة تلتئم في موسكو

عرفات يؤكد إصرار الشعب الفلسطيني على رفض الخطط الاميركية المشبوهة

موسكو، تونس، الوكالات ـ التأمت امس القمة الفلسطينية ـ السوفياتية الهامة بين الزعيمين الفلسطيني ياسر عرفات والسوفياتي ميخائيل غورباتشوف في الكرملين بحضور وفدي الجانبين لبحث العديد من المواضيع ذات الاهتمام المشترك

وعلى راسها القضية الفلسطينية وتطوراتها على كافة الاصعدة في ضوء الانتفاضة في الداخل، وكذلك مسالة المؤتمر الدولي الكامل الصلاحيات من اجل السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط.

وذكرت الانباء ان القمة الفلسطينية ـ السوفياتية حضرها عن الجانب الفلسطيني اعضاء اللجنة التنفيذية لمرافقين لعرفات والذين من بينهم ابو علي مصطفى وياسر عبد ربه وسليمان النجاب وعبد الله حوراني، في حين حضرها عن الجانب السوفياتي اعضاء في اللجنة المركزية والمكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفياتي من بينهم ادوارد شيفرنادزة وزير الخارجية.

وأشارت الى المقابلة التي كانت اجرتها وكالة "تاس" السوفياتية مع الزعيم الفلسطيني عرفات لدى وصوله امس الاول العاصمة السوفياتية في زيارة تستغرق ثلاثة أيام تلبية لدعوة من القيادة السوفياتية، والتي قال فيها ان محادثاته مع المسؤولين السوفيات وعلى راسهم غورباتشوف ستتناول ايضا العلاقات الثنائية وسبل تعزيزها لما فيه مصلحة الشعبين الفلسطيني والسوفياتي.

واكد القائد الفلسطيني خلال نفس المقابلة الاصرار الفلسطيني على رفض الخطط والمشاريع الاميركية المشبوهة والمعروضة في سوق النخاسة الجديد... تلك الخطط التي تتجاهل الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني.

وقال ان خطة جورج شولتز

البقية ص٢

واشنطن تعلن رفضها حضور جلسة محكمة لاهاي المخصصة للنظر بقرار إغلاق بعثة منظمة التحرير في نيويورك

لاهاي ـ ا.ف.ب ـ اعلن ناطق باسم سفارة الولايات المتحدة الاميركية في لاهاي امس الاول وفي اطار عداء بلاده للشعب الفلسطيني وقضيته العادلة رفض الولايات المتحدة حضور جلسة لمحكمة العدل الدولية في لاهاي في ١١ نيسان الجاري تخصص للنظر في قرار واشنطن اغلاق مكتب بعثة منظمة التحرير الفلسطينية لدى الامم المتحدة في نيويورك.

وقال الناطق ان سفير الولايات المتحدة في لاهاي جون ساد اعلم محكمة العدل الدولية كتابيا ان حكومته تعتبر هذه الجلسة "سابقة لاوانها". مشيرا الى ان القضية ستنظر ايضا امام محكمة اميركية بمناسبة طلب تقدمت به اليها حكومة واشنطن في ٢٢ اذار الماضي بالزام بعثة منظمة التحرير الفلسطينية باغلاق مكتبها.

اما منظمة التحرير الفلسطينية فقد طلبت من القضاء الاميركي منع اغلاق مقر بعثتها في الامم المتحدة.

وكانت الجمعية العامة للامم المتحدة طلبت من محكمة العدل الدولية ابدا رأى في المسالة لمعرفة ما اذا كانت الولايات المتحدة ملزمة باللجوء الى التحكيم في هذا الشان.

وحسب واشنطن فان هذا المكتب يمكن ان يغلق بناء على قانون ضد ما اسمته الارهاب بد سريانه في ٢١ اذار الماضي.

وفي جلسة ١١ نيسان سيكون لمختلف الاطراف التي قدمت مذكرات مكتوبة فرصة تقديم ملاحظات شفهية.

مصدر فلسطيني ينفي اشتراك المقاتلين الفلسطينيين في المعارك بين امل وحزب الله

باريس ـ "الفجر" ـ نفى مصدر فلسطيني مسؤول في تونس ما ذكرته بعض الاذاعات حول مشاركة المقاتلين الفلسطينيين في الاشتباكات الدائرة بين حركة امل وحزب الله في الجنوب اللبناني.

وقال المصدر ان هذه الانباء هي محض افتراء وعارية عن الصحة تماما.

واضاف المصدر ان المقاتلين الفلسطينيين في الجنوب قد ساعدوا في نقل الجرحى الى المستشفيات فقط.

اقامة نقطة عسكرية على مدخل مخيم الشاطيء

غزة ـ قامت القوات الاسرائيلية صباح امس بوضع نقطة عسكرية على مدخل مخيم الشاطيء. حيث يقوم الجيش الاسرائيلي بمنع المواطنين من غير سكان المخيم من الدخول.

قطاع التيار الكهربائي عن بيت فجار

بيت لحم ـ قامت السلطات العسكرية الاسرائيلية ابتداء من امس، بقطع التيار الكهربائي عن قرية بيت فجار قضاء بيت لحم وذلك كاجراء ضد اهالي القرية الذين يرفضون دفع فواتير الكهرباء لشركة الكهرباء القطرية الاسرائيلية حسب ادعاء الناطق الاسرائيلي.

بعثة تقصي الحقائق تصل بغداد

إطلاق مجموعة صواريخ عراقية على اربع مدن في ايران

بغداد ـ أ.ف.ب ـ اعلن العراق انه اطلق امس على مدى ثلاث ساعات اربعة صواريخ ارض ـ ارض على اربع مدن ايرانية بينها طهران الواقعة على بعد نحو ٥٠٠ كلم من الحدود.

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن ناطق عسكرى عراقي ان اربعة صواريخ عراقية اطلقت تباعا على طهران وتبريز ـ شمال ـ وعلى اصفهان ـ وسط ـ وعلى مدينة قم ـ جنوب ـ المقدسة لدى الشيعة.

وفي طهران ذكرت وكالة الانباء الايرانية الملتقطة في باريس ان العراق واصل اطلاق صواريخه وقصفه الجوى ليل الخميس الجمعة وصباح امس.

وقالت الوكالة الايرانية ان مناطق سكنية في طهران واصفهان ـ وسط ـ كانت هدفا للصواريخ العراقية في حين ان بختران وهمدان ـ غرب ـ اصيبتا من جراء قصف الطيران الحربي العراقي.

من جهة اخرى اعلن العراق ان صاروخا ايرانيا سقط صباح امس الجمعة على احد الاحياء السكنية في بغداد واوقع العديد من القتلى والجرحى بين السكان.

وقال ناطق عسكرى نقلت تصريحه وكالة الانباء العراقية ان الصاروخ الايراني تسبب في تهديم او الحاق ضرر بعدد من المباني.

على صعيد اخر ذكر مصدر مسؤول في وزارة الخارجية العراقية مساء امس الاول. ان خبيرين من هيئة الامم المتحدة وصلا الى بغداد للتقصي عن استخدام ايران اسلحة كيماوية ضد جنود عراقيين في قطاع حلبجه.

البقية ص٢

اتفاقية تآخي بين المدن والجامعات الفلسطينية والليبية

خمس فصائل فلسطينية بينها «فتح» و«الصاعقة» تجتمع في طرابلس الغرب لأول مرة منذ العام ١٩٨٢

طرابلس الغرب ـ "الفجر" ـ

تم التوقيع في طرابلس على اتفاقية تآخي بين المدن والجامعات الفلسطينية الليبية، بين وفد فلسطيني يمثل خمس فصائل فلسطينية والحكومة الليبية.

كما ستقدم الحكومة الليبية مساعدات لوكالة الغوث.

هذا وكان ممثلو خمس فصائل فلسطينية قد عقدوا قبل عدة ايام اجتماعا في طرابلس الغرب وذلك للمرة الاولى منذ العام ١٩٨٢.

وقالت مصادر فلسطينية ان هذه الاجتماعات عقدت على مرحلتين الاولى مساء الاحد والثانية صباح الاثنين الماضي وشارك فيها قياديون يمثلون حركة فتح ومنظمة الصاعقة والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين وجبهة النضال الشعبي.

وصرح الاخ خليل الوزير ابو جهاد الذى شارك في هذه الاجتماعات انها كانت ايجابية وبناءة وتناولت اخر تطورات القضية الفلسطينية وسبل دعمها في الظروف الراهنة.

زجاجة حارقة على منزل في الصوانة

تل ابيب ـ قال راديو اسرائيل ان زجاجة حارقة القيت امس باتجاه منزل احد مستخدمي القنصلية الامريكية في القدس امام الكلية الابراهيمية في حي الصوانة.

واضاف الراديو انه لم يصب احد باذى في هذا الحادث.

الشاب سرحان حي في "تل هشومير"

غزة ـ علم ان الشاب فتحي محمود سرحان (٢٠ عاما) لا يزال يتلقى العلاج في مستشفى "تل هشومير" الاسرائيلي.

وكانت انباء قد ذكرت ان المواطن سرحان قد استشهد متأثرا بجراحه التي اصيب بها امس الاول في مخيم الشاطيء.

في هجوم لمجموعة عسكرية في الجنوب

اصابة اربعة جنود اسرائيليين بينهم اثنان في حالة خطرة

تل ابيب ـ اعلن الناطق العسكرى الاسرائيلي عن اصابة أربعة جنود اسرائيليين اثنان منهم في حالة خطرة خلال هجوم شنته امس مجموعة عسكرية على دورية اسرائيلية داخل منطقة الشريط الحدودى اللبناني المحتل، وتخلله اشتباك بين أفراد المجموعة والقوة الاسرائيلية.

وقال الناطق ان أفراد المجموعة فجروا عبوة ناسفة موجهة لاسلكيا عن بعد لدى مرور الدورية الاسرائيلية عند الحدود الشمالية للقطاع الاوسط في منطقة ما اسماه "الحزام الامني" الذى اقامته اسرائيل في جنوب لبنان.

واضاف انه اعقب تفجير العبوة قيام افراد المجموعة باطلاق نيران الاسلحة الرشاشة وقذائف من نوع "ار. بي. جي" على الدورية الاسرائيلية الامر الذي ادى الى أصابة الجنود الاربعة الذين من بينهم اثنان في حالة خطرة.

واستطرد قائلا ان القوات الاسرائيلية ردت على اطلاق النار، وان المهاجمين استطاعوا الاحتفاء والانسحاب لخارج منطقة الشريط الحدودى اللبناني المحتل.

وقال راديو اسرائيل ان الهجوم وقع في الساعة الخامسة والنصف من صباح امس بالقرب من قرية "مركبة".

واضاف انه تم نقل العسكريين الاسرائيليين الاربعة الى المستشفى لتلقي العلاج.



جندي اسرائيلي يأمر طفلا فلسطينيا بازالة حاجز في مدينة رام الله امس.

الفجر كلمة

المكوك الراحل.. وطواحين الهواء؟

الصحافي الاسرائيلي يوئيل ماركوس (هآرتس، في عددها الصادر اول امس)، يرى ان افضل الخيارات المطروحة امام وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز هو "عدم اصدار شهادة الوفاة لمشروعه الميت"، على اساس الاستمرار في الحديث حول هذا المشروع، رغم موته، من اجل المنافع الكثيرة التي يحققها هذا الحديث، للولايات المتحدة، ولاسرائيل معا، في الوقت الذى تبقى فيه العواصم العربية قانعة بالترقب "الهادىء والمطمئن"، حتى اشعار اخر؟

لم يعترف شولتز بطبيعة الحال، وهو يغادر عمان، آخر محطة له في جولته المكوكية الثالثة، ان مشروعه قد مات فعلا، ولكنه على الاقل، وجد الفرصة في الرياض، ليقول انه لم ينجح، وان الامر كله كان من دون فائدة. ويعني ذلك، ان الخيار الذى اشار اليه الصحافي الاسرائيلي ماركوس، هو الذى سوف يرتاح عليه شولتز الان، وهي راحة توفر لادارة رونالد ريغان ان تؤكد على ان مبادرة وزيرها ما زالت قائمة ومستمرة، وبالتالي، فان الفشل الاميركي غير وارد، وتوفر لحكومة اسرائيل الائتلافية ان تقول ما تشاء. فاسحق شامير رئيس وزرائها، يستطيع ان "يفخر بانتصاره" في اسقاط الخطة الاميركية، وفي اقناع اعضاء حركته "حيروت" والرأى العام الاسرائيلي الذى يميل الى التطرف اليميني بشكل واضح في هذه الايام، انه الرئيس المقبل لحكومة اسرائيل القادمة بعد انتخابات الكنيست الثانية عشر في تشرين الثاني لهذا العام او قبله، سيان. كما يستطيع نائبه ووزير خارجيته شمعون بيرس، ان يقلب "المسالة" لصالحه، فيؤكد على ان خطة شولتز ما زالت حية، وان هذا الوزير الاميركي لن يطوى مبادرته في ملفات البيت الابيض، ولكنه سيطير بها الى نظيره السوفياتي ادوارد شيفارنادزة قبل نهاية هذا الشهر، ليكون بعد هذا اللقاء السوفياتي ـ الاميركي، القول الفصل في هذا الخطاب؟

من يصدر "شهادة الوفاة" اذن؟ لا نحسب ان احدا سيفعل ذلك، طالما ان جميع الخطط والمبادرات الاميركية التي سبقت خطة شولتز، قد خضعت "للقانون" ذاته، وهو: الطرح، ثم التباحث، ثم النسيان، وكأن شيئا في الاصل، ما كان؟

ان الحديث عن الفشل بالنسبة للولايات المتحدة بالذات، شيء لا يليق بمقام الدولة العظمى، بخاصة وهو يتعلق باسرائيل الحليف المميز جدا لها، وبالتالي، فاننا نتوقع ان يستمر الحديث طويلا ـ ولكن الى حين ـ عن الخطة الاميركية، في مراوحة فارغة، كمن يطحن الهواء، رغم الاهوال والاخطار التي تتفاعل في المنطقة يوما اثر يوم، حتى تتمكن الادارة الاميركية من طرح مشروع جديد، دون اصدار شهادة الوفاة للقديم اياه، او انها تجدد حركة المكوك ذاته، في طواحين المنطقة

الطائرة الكويتية المخطوفة تهبط في مطار لارنكا القبرصي

بيروت ـ أ.ف.ب ـ هبطت الطائرة الكويتية المخطوفة في مطار لارنكا القبرصي الليلة الماضية وفق ما ذكر مراسل "فرانس برس".

ولم تعترض سلطات المطار على هبوط الطائرة واستعدت قوات الامن وسيارات الاسعاف للتدخل عند الحاجة.

وافاد مراسل "فرانس برس" ان قوات الامن القبرصية احاطت بالطائرة الكويتية المخطوفة التي هبطت في مطار لارنكا القبرصي ومنعت الصحافيين من الاقتراب منها.

واضاف المراسل ان الطائرة تجثم قرب قاعة الشرف في المطار القبرصي.

وكانت الطائرة هبطت في المطار المذكور من دون ان تعترض السلطات القبرصية على ذلك في حين استعدت قوات الامن وسيارات الاسعاف للتدخل عند الحاجة.

وكانت الطائرة قد اكملت دورتها الثانية والعشرين فوق مطار بيروت بعد حوالي ساعتين على دخولها الاجواء اللبنانية بعد ظهر امس.

وقالت مصادر في مطار بيروت لوكالة الانباء الكويتية انه مع كل دورة كان قائد الطائرة يجدد طلبه للسماح له بالهبوط بالطائرة في مطار بيروت.

واضافت ان الاتصال الاخير بين الطائرة التي تقل ٥٥ راكبا على متنها وبرج المراقبة في المطار كان: "ابلغوا وزير الداخلية والاشغال العامة والعدل ـ عبد الله الراسي ـ ووليد جنبلاط ونبيه برى، باننا مضطرون للهبوط ولا خيار ثان لنا غير ذلك".

ومضت تقول ان المسؤولين في برج المراقبة ردا على المكالمة "لا مجال للهبوط، تحملوا مسؤولية عملكم".

ورد قائد الطائرة: "خلال دقائق اذا لم يسمح لي بالهبوط على مدرج المطار ساهبط بالطائرة في البحر".

ومن ناحية اخرى ذكرت صحيفة "القبس" الكويتية امس في نشرتها الدولية الصادرة في باريس ان مختطفي الطائرة

البقية ص٨

شولتز يختتم جولته المكوكية الثالثة، ويعود من حيث أتى

الوزير الأميركي يتحدث عن تقدم ضئيل بشأن خطته لـ"السلام" والأنباء تشير الى الفشل الذريع

نيقوسيا، عمان، الوكالات ـ اختتم جورج شولتز وزير الخارجية الاميركي امس جولته المكوكية الثالثة في المنطقة والتي استهدفت تمرير خطته لما يسمى السلام في الشرق الاوسط، بعقد مؤتمر صحفي في العاصمة الاردنية قبل مغادرته الاردن في طريق عودته من حيث أتى اعترف فيه بانه لم يحقق خلال هذه الجولة سوى تقدم ضئيل. فيما اشارت الانباء الى الفشل الذريع الذى جناه الوزير الاميركي، وكذلك بعقد لقاء مع الرئيس اللبناني امين الجميل في مطار لارنكا بقبرص جرى خلاله بحث الازمة اللبنانية والاعداد لانتخابات الرئاسة القادمة.

وذكرت الانباء ان محادثات شولتز مع الجميل استغرقت اكثر من ساعة وجرت وسط اجراءات امنية مشددة وان الوزير الاميركي غادر عقبها لارنكا عائدا الى واشنطن عن طريق مطار شانون بعد ان امضى في المنطقة ستة ايام متتالية قام خلالها بعدة جولات مكوكية بين تل ابيب وعمان والقاهرة ودمشق والرياض.

وقد اعترف شولتز في مؤتمره الصحفي الذى عقده في عمان في ختام جولته في الشرق الاوسط التي استغرقت ستة ايام ان التقدم الذى تحقق ـ يقاس بالسنتيمترات ـ ولكنه اكد اصراره على مواصلة جهوده من اجل ما اسماه السلام.

واعلن شولتز انه يعتزم العودة الى المنطقة في مستقبل قريب نسبيا غير انه لم يذكر موعدا محددا.

واشاد بالملك حسين مشيرا الى انه يشارك جديا في عملية "السلام".

البقية ص٨

أحكام بالسجن وإفراج عن شبان في الضفة والقطاع

الضفة والقطاع – حكمت المحكمة الاسرائيلية في القدس يوم امس الاول على كل من :–
اياد عمران اسعيدة بالسجن الفعلي لمدة ستة أشهر وعودة طنطش بالسجن لمدة شهرين وهيثم الزعانين وجمال ناصر الدين بالسجن لمدة شهرين لكل منهما وذلك بتهمة التظاهر ورشق الحجارة وجميعهم من سكان حي واد الجوز بالقدس.

وافرجت السلطات الاسرائيلية امس الاول عن كل من المواطنين :–
باسم عابدين (٢٠ عاما). وطارق عابدين (٣٠ عاما). من واد الجوز في القدس بعد قضاء فترة محكوميتهما البالغة شهرين فعلي في سجن عتليت.

وافرجت امس عن الشابين زياد البهلول (٢٣ عاما). واحمد البهلول (٢١ عاما). وهما من مخيم الشاطئ بعد انتهاء مدة محكوميتهما البالغة شهرين في "انصار ٢".

وافرجت السلطات الاسرائيلية امس الاول عن الشاب محمد خليل الحلو (٢٥ عاما) من حي الشجاعية بعد قضاء محكوميته البالغة ستة اشهر في سجن غزة المركزي.

كما افرجت عن ثلاثة من سكان رفح بعد قضاء ١٨ يوما في سجن "انصار ٢" وهم :–
فرج بريكة (٢٢ عاما) وسعيد المشوخي (٢٦ عاما) واسماعيل المشوخي (٢٢ عاما).

وافرجت يوم امس الاول عن المواطن محمد الخطيب من قباطية بعد اعتقال دام ٣٠ يوما.

وافرجت يوم امس الاول ايضا عن الشاب مترى ميخائيل بنورة من بيت ساحور بعد اعتقال دام ١٨ يوما.

كما افرجت السلطات الاسرائيلية امس الاول عن الشاب مهند ابو شمة (١٩ عاما) من مخيم الجلزون بعد اعتقال دام ٣١ يوما في سجن الظاهرية.

وافرجت السلطات الاسرائيلية امس عن المواطن ابراهيم بيطاوى (٢٢ عاما) بعد انتهاء فترة محكوميته البالغة ستة شهور.

كما افرجت عن المواطن محمد الدمج بعد اعتقال ادارى لمدة ثلاثة اشهر.

خطيب مسجد القزازين بالخليل يطالب بفتح المساجد لتعليم الطلبة

الخليل – طالب خطيب مسجد القزازين في الخليل العربي عز الدين فراج في خطبته امس جميع اللجان المسؤولة عن المساجد بالعمل على فتح جميع المساجد في الخليل من اجل تعليم الطلبة وتعويضهم عن ما فاتهم. كما ناشد جميع المعلمين في الجامعات والكليات والمعاهد التعاون من اجل اعطاء الدروس للطلاب.

الجميل يغادر لارنكا بعد لقائه مع شولتز

لارنكا – أ.ف.ب – غادر الرئيس اللبناني امين الجميل لارنكا في قبرص ظهر امس بعد لقاء استغرق اكثر من ساعة مع وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز وفق ما ذكرت مصادر مسؤولة في مطار لارنكا.

وافادت مصادر حسنة الاطلاع ان الجميل وصل على متن مروحية تابعة للجيش الاميركي يرافقه مستشاره السفير غسان تويني ورئيس جهاز استخبارات الجيش اللبناني العقيد سيمون قسيس ومدير الوكالة الوطنية للانباء رفيق شلالا وغادر الوفد اللبناني على متن المروحية نفسها.

انقاض منزل المواطن عبد عبدالرحيم المطور في قرية سعير الذى هدمته الجرافات الاسرائيلية امس الاول.

٧٤ قتيلا وجريحا .. حصيلة المعارك
"أمل" تحكم قبضتها على الجنوب اللبناني
بعد معارك عنيفة مع "حزب الله"

جنوب لبنان – ا.ف.ب – احكمت حركة "امل" الموالية لسوريا امس الاول قبضتها على جنوب لبنان على حساب خصمها حزب الله الاصولي الموالي لايران اثر معارك دامت ثلاثة ايام ادت الى مقتل ٢٧ شخصا وسقوط ٤٧ جريحا حسب حصيلة ذكرتها مصادر المستشفيات.

وخفت حدة المعارك كثيرا بعد التوصل الى اتفاق لوقف اطلاق النار مساء امس الاول بمبادرة من سفارة ايران في بيروت ونائب رئيس المجلس الشيعي الاعلى – اعلى سلطة دينية لهذه الطائفة – الشيخ محمد مهدى شمس الدين. وحضر وفد من ممثلي السفارة والزعيم الشيعي اضافة الى ممثلين عن حزب الله وحركة "امل" الى جنوب لبنان للاشراف على تنفيذ الاتفاق.

وسيطر رجال ميليشيا حركة امل سيطرة تامة على قرية الغازية – ٤٩ كيلو مترا جنوب بيروت – وهي موقع استراتيجي على الطريق الساحلية التي توصل الى المناطق الشيعية في جنوب لبنان حسبما افاد مراسل وكالة "فرانس بريس" هناك.

وكان حزب الله قد استولى على هذا الموقع فجر امس الاول قبل ان تستعيد حركة امل سيطرتها عليه اثر معارك طاحنة اوقعت ١٧ قتيلا عشرة من حركة امل وسبعة من حزب الله حسب حصيلة اولية.

غير ان هذه الحصيلة يمكن ان تزيد لان مكتب رئيس حركة امل نبيه برى اكد لوكالة "فرانس بريس" ان ثمانية مقاتلين من الحركة وجدوا مشنوقين في الغازية.

واكد ناطق باسم حركة امل ان رجال حزب الله المتحصنين في الحوزة – مدرسة دينية – في صديقين – ٩٧ كيلو مترا – جنوب بيروت وحرس الثورة الذين يملكون مركزا في صور – ٨٣ كيلو مترا – جنوب بيروت سلموا اسلحتهم الى حركة امل.

وتمحورت الاشتباكات في قطاع النبطية – ٧٥ كيلو مترا جنوب بيروت – ونجحت حركة امل يوم الاربعاء الماضي في ازاحة حزب الله من النبطية واستولت على قرية شوكين المجاورة اضافة الى عربصاليم وحومين وكفر رمان المتاخمة – لمنطقة الحزام الامني – التي اقامتها اسرائيل في لبنان. وامس الاول طوقت حركة امل الشرقية والدوير – ٦٩ كيلو مترا جنوب بيروت – حيث خيم توتر حاد.

ولم تصب الاشتباكات قرية جبشيت – ٨٢ كيلو مترا جنوب بيروت – وهي معقل حقيقي لحزب الله ومركز للمقاومة الاسلامية وبقيت خارج قبضة حركة امل التي تسيطر مع ذلك على مداخلها.

اعتقال ادارى لمدة ٦ شهور

العيزرية – اعتقلت السلطات الاسرائيلية كلا من :
مناضل موسى ابو رومي (٢٨) عاما.
ابو الريش محمود ابو الريش "(٢٠) عاما.
عصام موسى ابو الريش (٢٠) عاما.
وحكم عليهم لمدة ستة اشهر في معتقل النقب "انصار ٣" علما ان المذكورن كانوا قد اعتقلوا بتاريخ ١٩٨٨/٣/٢٠.
وقد اجريت عملية جراحية في القلب لمناضل ابو رومي قبل ثلاث سنوات في مستشفى هداسا.

اعتقال مواطنين من حزما اداريا للمرة الثانية

حزما – اعتقلت السلطات الاسرائيلية مؤخرا هيثم محمود عبد النبي ابو حلو الخطيب (٢٥ عاما) وهو من حزما ومتزوج وله ولد، حيث ابلغ بانه معتقل اداريا. وهذا هو الاعتقال الثاني له منذ بداية الاحداث. وكان قد امضى محكومية سابقة له مدتها سنة ونصف السنة.

واعتقلت السلطات ايضا منيف احمد اسماعيل الخطيب (٢١ عاما) وهو من نفس القرية. وهذا هو الاعتقال الثاني له ايضا منذ بداية الاحداث.

حملة اعتقالات واسعة في قرية صوريف

الخليل – قامت السلطات العسكرية الاسرائيلية الليلة الماضية بحملة اعتقالات واسعة في قرية صوريف قضاء الخليل. شملت حوالي عشرين شابا من سكان القرية، وذلك بتهمة مشاركتهم في المظاهرات الاخيرة التي اجتاحت القرية.

وفاة مواطنة غزية اثر اصابتها بصعقة كهربائية

غزة – توفيت المواطنة عايدة خليل الخطيب (٣٥ عاما) من حي النصر اثر اصابتها بصعقة كهربائية عند قيامها بفتح الثلاجة في منزلها.

اغلاق مخبز في الخليل

الخليل – قامت السلطات الاسرائيلية امس الاول بلحم مخبز محمد علي فنون الكائن في عين سارة بالمدينة، وذلك بحجة مخالفته لاوامر السلطات العسكرية بفتح المحلات التجارية بعد الظهر.

البعثيون السوريون يحتفلون بذكرى تاسيس حزبهم

دمشق – ا.ف.ب – احتفلت سوريا امس الاول بذكرى مرور ٤١ سنة على تاسيس حزب البعث في ٧ نيسان ١٩٤٧. وقد تولى حزب البعث الحكم في سوريا في اذار ١٩٦٣.

وعلقت صور فوتوغرافية ضخمة للرئيس السورى حافظ الاسد على واجهات المباني الحكومية ورفعت الاعلام السورية واعلام حزب البعث في الساحات الكبرى في العاصمة السورية. اما الصحف السورية فقد تحدثت عن هذه الاحتفالات في صفحاتها الاولى.

وشارك في الاحتفالات قادة القوات المسلحة السورية الذين ذكروا الجنود "بواجب مكافحة الامبريالية والصهيونية".

وكالعادة.. اكد عبد الحافظ نعمان عضو القيادة القومية لحزب البعث في خطاب القاه في جامعة دمشق رغبة سوريا في "تحرير الاراضي المحتلة في فلسطين والجولان ولبنان بالكامل".

بتروفسكي: "التهديدات الإسرائيلية تؤكد النزعة العدوانية لحكومة تل أبيب"

موسكو – كونا – قال نائب وزير الخارجية السوفياتية فلاديمير بتروفسكي ان تهديدات اسرائيل للقيام بعدوان جديد على دولة عربية او اكثر تؤكد على ان تل ابيب لا تزال تبيت النية لاستخدام القوة ضد الدول المجاورة.

ودعا في معرض تعليقه على زيارة وزير الخارجية الامريكية الحالية للشرق الاوسط في مؤتمر صحفي عقد هنا امس الى العمل بشكل جدى على عقد مؤتمر دولي خاص بالشرق الاوسط يهدف الى ايجاد حل شامل لكل القضايا المتعلقة بازمة الشرق الاوسط وان لا يكتفي ذلك المؤتمر بتحقيق الاغراض الذاتية لاطراف معينة.

ووصف بتروفسكي قرار الولايات المتحدة باغلاق مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في نيويورك بانه يعني تخلي واشنطن عن التزاماتها امام الهيئة الدولية وناشد جميع الدول بالوفاء بالتزاماتها امام الهيئات والمنظمات الدولية.

أمير البحرين يدعو لتوحيد الصفوف العربية

القاهرة – ا.ف.ب – وجه امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان ال خليفة في مقابلة نشرتها صحيفة "الاهرام" القاهرية امس نداء دعا فيه الى "توحيد الصفوف العربية والى عمل عربي مشترك".

وتساءل "الى متى سيظل الصف العربي ممزقا وغير موحد" معتبرا ان مثل هذا الوضع يشجع اسرائيل على مواصلة تصلبها. واضاف "نحن لا نريد شعارات ولا مزايدات ولكن نريد عملا صادقا وجادا حتى نتمكن من حل قضايانا".

وردا على سؤال حول احتمال عقد مؤتمر قمة عربية استثنائية اكد امير البحرين ان مثل هذه القمة لن تكون مفيدة الا اذا "توصلت الى نتائج ايجابية في دفع مسيرة العمل العربي الجماعي".

وحول الحرب العراقية – الايرانية اكد ان مواصلة حرب المدن "تهدد امن واستقرار المنطقة في وقت نحن احوج ما نكون فيه الى رؤية الشعوب في المنطقة تتفرغ للتنمية من اجل العيش بسلام". وتمنى اخيرا ان "تحذو ايران حذو العراق وان تتجاوب مع نداء السلام".

من اجل وضع الحقائق امام الرأي العام الاوروبي
رجل أعمال سوري يشتري صحيفة فرنسية تهتم بمشاكل العالم الثالث

باريس – ا.ف.ب – اصبح رجل الاعمال السورى عمران ادهم مالكا لصحيفة "نور سود" الناطقة بالفرنسية ومركزها باريس التي اشترى امتيازها من شركة نيو فاشن البلجيكية وهي مجلة متخصصة بمشاكل العالم الثالث. وابرم العقد في ٢٥ اذار الماضي.

واعلن ادهم لوكالة فرانس برس انه تملك المجلة "من اجل وضع حقائق العالم العربي والافريقي امام الرأى العام الاوروبي وامام القراء الناطقين بالفرنسية في افريقيا والبلدان العربية".

وكان ادهم وهو على علاقة جيدة بالقادة السوريين قد لعب دور الوسيط في قضية الرهائن الفرنسيين في لبنان.

ويتولى ادارة المجلة غسان الرفاعي وهو المدير الاقليمي السابق لوكالة الانباء السورية في اوروبا الغربية.

وكانت مجلة "نور سود" نشرت في عددها الاخير مقابلة مع ايف غينا رئيس "حلقة فرنسا والبلدان العربية" ودراسة عن انغولا في حالة الحرب وعن المغرب العربي اضافة الى موضوع ثقافي للسيدة انيسة بومدين ارملة الرئيس الجزائرى السابق عن لقاء الروائيين العرب والفرنسيين الذى تم برعاية معهد العالم العربي في باريس.

مبارك يستقبل مسؤولا جزائريا

القاهرة – ا.ف.ب – ذكرت الصحف القاهرية امس ان الرئيس المصرى حسني مبارك استقبل امس الاول مولود قاسم عضو الامانة الدائمة لجبهة التحرير الوطني الجزائرية. ولم تشر الصحف الى موضوع المحادثات.

ولاحظ المراقبون ان هذه الزيارة تاتي بعد ان اظهرت القاهرة في الايام الاخيرة بعض الاستياء من موقف الجزائر التي ابدت في مسقط يوم الاثنين مع سوريا وليبيا ولبنان تحفظات على عودة مصر الى عضوية المؤسسات المصرفية العربية.

وتم اللقاء بين مبارك ومولود قاسم بحضور كل من مدير مكتب الرئيس المصرى للشؤون السياسية اسامة الباز والامين بشيشي المكلف رعاية المصالح الجزائرية في القاهرة.

ونقلت الصحف عن قاسم انه نقل الى الرئيس مبارك تقدير الرئيس الجزائرى الشاذلي بن جديد. وفي رده على سؤال حول احتمال اعادة العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والقاهرة اكتفى قاسم بالقول تأمل ذلك.

نشرت الصحف نبأ اللقاء في صفحاتها الاولى ونشرت صورة ظهر فيها مبارك مع المسؤول الجزائرى.

بعثة تقصي رقمية

وكان وزير الخارجية العراقي طارق عزيز اتهم ايران يوم الاثنين الماضي بانها استخدمت في يومي ٢٠ و ٣١ اذار الماضي اسلحة كيماوية ضد جنود عراقيين من بينهم ٩٠ جنديا حاليا في مستشفى عسكرى في بغداد حسب ما ذكرت مصادر طبية.

على الصعيد الدبلوماسي عقد الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دى كويار ونائب وزير الخارجية الايراني محمد جواد لاريجاني امس الاول اجتماعين طويلين حول تسوية النزاع العراقي الايراني ولم يظهر ان الاجتماعين اديا الى اى تقدم حسب راى المراقبين.

واكد لاريجاني مجددا امام الصحفيين عندما انفض الاجتماع مع الامين العام ان العودة الى السلام تبقى مرتبطة بادانه العراق.

شبان الصوانة يقومون بعمل تعاوني لتنظيف حيهم

القدس – قام شبان من حي الصوانة بالقدس امس بعمل تعاوني شمل تنظيف الحي بكامله وقد لقي هذا العمل ترحيب السكان وارتياحهم لا سيما وان الحي يلقى اهمالا من بلدية كوليك خلال الفترة الاخيرة.

اعتقال شاب من جسر الزرقاء

تل ابيب – قال راديو اسرائيل ان الشرطة الاسرائيلية اعتقلت امس شابا يبلغ الخامسة عشر من عمره في بلدة جسر الزرقاء جنوب حيفا للاشتباه بانه قام برشق سيارات اسرائيلية كانت تمر على الطريق السريع بين حيفا وتل ابيب المجاور للقرية بالحجارة.

واضاف الراديو ان شرطة "زخرون يعقوب" اعتقلت هذا الشاب وانه يتوقع اجراء مزيد من الاعتقالات في هذه البلدة.

وفد مصري كبير يقوم بزيارة رسمية للسودان

القاهرة – ا.ف.ب – اعلن رسميا في القاهرة امس ان رئيس الوزراء المصرى عاطف صدقي سيتوجه اليوم الى الخرطوم على رأس وفد كبير في زيارة تستغرق ثلاثة ايام.

وخلال هذه الزيارة سيرئس مع نظيره السوداني الصادق المهدى اعمال اللجنة العليا المشتركة المكلفة بحث سبل تطبيق ميثاق الاخاء الذى وقعته الدولتان خلال زيارة قام بها المهدى للقاهرة في ٢١ شباط ١٩٨٧. ويذكر ان اللجنة العليا المشتركة لم تجتمع منذ ذلك الحين.

ويفترض ان يحل ميثاق الاخاء محل ميثاق التكامل الذى وقعه الرئيس السوداني المعزول جعفر نميرى والرئيس المصرى حسني مبارك في تشرين الاول ١٩٨٢ في الخرطوم.

وكان الرئيس المصرى قد صرح لدى زيارته الاخيرة للسودان في الاول من اذار الماضي بان "المهم ليس توقيع مواثيق وانما التحلي بالواقعية والبراغماتية". واشار الى ضرورة التعاون الاقتصادى والزراعي والصناعي بين البلدين.

وتتركز اعمال اللجنة المصرية – السودانية المشتركة حول العلاقات الثنائية وتطورات الموقف في الشرق الاوسط والحرب العراقية – الايرانية ومشكلات القارة الافريقية حسب ما ذكر مصدر مصرى مطلع.

ولا يستبعد المراقبون ان تتطرق المحادثات ايضا الى جهود الوساطة التي تقوم بها مصر للمصالحة بين السودان واثيوبيا.

واضاف المصدر نفسه ان عاطف صدقي سيكون على رأس وفد من ابرز اعضائه وزير الخارجية المصرية عصمت عبد المجيد ووزير النقل سليمان متولي ووزير الاشغال العامة والموارد المائية عصام راضي ووزير الاقتصاد يسرى مصطفى ووزير الداخلية زكي بدر.

انضم الى المعارضة بعدما استدعي للتحقيق
دبلوماسي ليبي في الأمم المتحدة تشتريه واشنطن للتشهير بالعقيد القذافي

واشنطن – ا.ف.ب – ترك دبلوماسي من البعثة الليبية في مبنى الامم المتحدة منصبه امس الاول لينخرط في المعارضة للعقيد معمر القذافي زاعما انه حصل على مستندات تثبت ان الرئيس الليبي قام بتمويل العديد من الاعمال الارهابية.

وصرح سالم السيطي – ٢٩ سنة – في مؤتمر صحافي في واشنطن بأنه اطلع على بيانات سرية عن مسائل مثل عمليات اختطاف طائرات وحوادث اغتيال.

وقال السيطي معلنا انضمامه الى "الجبهة الوطنية" لانقاذ ليبيا "ان السياسة الخارجية للقذافي تنطوى على استهانة بالروح الانسانية. ان سلطته مرادفة لتدخلات مستمرة في جميع انحاء العالم".

ورفضت البعثة الليبية في الامم المتحدة هذه الاتهامات واكدت ان واشنطن استخدمت السيطي للتشهير بالعقيد القذافي. واوضح ناطق باسم البعثة ان السيطي اختفى في نهاية كانون الثاني الماضي بعد ان تسلم تذكرة طائرة الى ليبيا ليرد على اتهامات موجهة اليه لم يحدد ماهيتها.

وامتنعت وزارة الخارجية الاميركية عن الادلاء باى تعليق.
واكد السيطي انه يخشى على حياته وحياة اسرته الموجودة في ليبيا ولكنه يعول على حماية "الجبهة الوطنية" وليس على الولايات المتحدة. ولم يوضح ما اذا كان سيطلب حق اللجوء السياسي الى الولايات المتحدة.

اجتماع فني في روما لمكافحة الجراد في المغرب العربي

نيقوسيا – ا.ف.ب – اختتم في مقر منظمة الاغذية والزراعة الدولية "الفاو" في روما امس الاجتماع الفني الذى دعت اليه المنظمة لوضع خطة منسقة وعاجلة لمجابهة الجراد الصحراوى الذى تتعرض له دول المغرب العربي.

وذكر بيان من المنظمة تلقته وكالة "فرانس برس" في نيقوسيا ان ١٦ دولة افريقية بينها دول المغرب العربي شاركت في الاجتماع اضافة الى ١٨ دولة اوروبية واميركية قدمت مساعدات والى العديد من المنظمات الدولية المتخصصة.

واشار البيان الى ان المساحة الاجمالية التي تعرضت لزحف الجراد بلغت حوالي ٣ ملايين هكتار وان الخطر سيتفاقم خلال الشهرين المقبلين. وركز المشاركون على ضرورة الاسراع في تكثيف عمليات الرش بالمبيدات وحددوا احتياجات البلدان المتضررة.

واتضح وفق المعلومات التي وزعت ان المساحات التي تم رشها حتى الان فاقت المليون هكتار موزعة بين المغرب والجزائر وتونس.

ويذكر ان منظمة الاغذية والزراعة برئاسة الدكتور ادوار صوما والتي سبق ان حذرت نهاية الشهر الماضي من انتشار الجراد الصحراوى والكوارث التي يمكن ان تنتج عن ذلك تعمل الان على تنسيق حملة المكافحة بالتعاون مع الدول المتضررة والدول المانحة لايجاد المبيد الفاعل الذى يقضي على الجراد ولا يؤثر على البيئة.

اليونان تحتج رسميا على خرق طائرات حربية تركية مجالها الجوى

اثينا – ا ف ب : تقدمت اليونان امس الاول باحتجاج الى الحكومة التركية بسبب قيام طائرات حربية تركية هذا الاسبوع بخرق مجالها الجوى مرات عدة.

واوضح الناطق اليوناني الرسمي يانيس روباتيس ان السفير اليوناني في تركيا تلقى تعليمات بتقديم هذا الطلب كما جرت العادة.

وهذه هي المرة الثانية التي يقدم فيها احتجاج يوناني رسمي على خرق المجال الجوى منذ تحسن العلاقات بين البلدين اثر قمة دافوس التي عقدت في سويسرا في نهاية كانون الثاني الماضي بين رئيس الوزراء اليوناني اندرياس باباندريو ورئيس الوزراء التركي تورغوت اوزال. وكانت المرة الاولى في ٢٤ شباط الماضي.

القمة الفلسطينية/السوفياتية رقمية

وزير الخارجية الاميركي لا تنص على حق تقرير المصير للفلسطينيين ولا على اقامة دولة فلسطينية، وبدون هذين الشرطين لا يمكن ان يكون هناك سلام او استقرار في المنطقة. هذا الى جانب تجاهلها لمنظمة التحرير الفلسطينية بصفتها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

واعلن رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ان الحل العادل والشامل في الشرق الاوسط الذى يقبله الفلسطينيون ياتي عبر المؤتمر الدولي الفعال تحت رعاية الامم المتحدة وبمشاركة الدول دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي وجميع الاطراف المعنية بما فيها واهمها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وعلى قدم المساواة مع الاطراف الاخرى.

وكان عبد ربه مسؤول الدائرة الاعلامية في منظمة التحرير وعضو الوفد المرافق لعرفات قد صرح لوكالة "فرانس بريس" ان خطة شولتز ستكون محور المحادثات الفلسطينية – السوفياتية.

واضاف ان منظمة التحرير الفلسطينية ترفض بشكل قاطع هذه الخطة التي تتجاهل الحقوق الوطنية الفلسطينية.

وأشار الى ان موضوعين اخرين سيتم تناولهما بشكل خاص خلال المحادثات هما دعم الانتفاضة في الارض المحتلة في اطار مجلس الامن والامم المتحدة والعلاقات السورية – الفلسطينية بعد المبادرات التي اتخذتها منظمة التحرير من اجل التقارب مع دمشق.

ويرى عبد ربه ان اهمية هذه الزيارة تكمن في توقيتها الذى ياتي في وقت تستمر فيه الانتفاضة ويتعزز التاييد الدولي لعقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط.

واشارت وكالة "تاس" الى ان زيارة عرفات تتم في وقت تشن فيه تل ابيب معركة فعلية ضد الشعب الفلسطيني المنتفض وبينما تكثف الولايات المتحدة نشاطها الدبلوماسي في المنطقة.

واضافت الوكالة ان خطة شولتز المزعومة تتجاهل حق الشعب الفلسطيني بدولة مستقلة وتحاول فرض حكم ذاتي ادارى على الفلسطينيين وهو امر اكدت منظمة التحرير باستمرار رفضها له.

ايفرين يصل الكويت اليوم لحضور القمة الاسلامية المصغرة

انقرة – وكالات – اعلن هنا ان الرئيس التركي كنعان ايفرين سيتوجه الى الكويت اليوم للمشاركة في مؤتمر القمة الاسلامي المصغر.

وذكرت وكالة انباء الاناضول ان الرئيس ايفرين سيجرى محادثات ثنائية مع رؤساء الدول الاخرى المشاركة في القمة الاسلامية التي ستبدا في الكويت بعد غد الاثنين.

وسيرافق الرئيس ايفرين وزير الخارجية مسعود يلماز وعدد آخر من المسؤولين الاتراك.

حوار مع كلود شيسون حول مشاريع التسوية

يهمني أولاً.. إنهاء الاحتلال

بروكسيل : عبد الحميد البجياوي

الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بقوله: "هل من الاجرام ان يطلب المرء العودة الى بيته؟".

رد كلود شيسون على الحكومتين الاسرائيلية والاميركية اللتين ترفضان الاعتراف بوجود منظمة التحرير الفلسطينية، رد عليهما بقوله: "ان منظمة التحرير، حتى اذا ما لم تكن موجودة، فانه ينبغي بعثها الى الوجود".

لعب كلود شيسون، داخل المجموعة الاوروبية بصفته عضوا في المفوضية الاوروبية دورا هاما لتأجيل التوقيع على اتفاقيات بين "اسرائيل" والسوق الاوروبية المشتركة، احتجاجا على عدم التزام الحكومة الاسرائيلية بالسماح للشركات الفلسطينية تصدير منتوجاتها في الاراضي المحتله الى اوروبا.

مندوب "الدستور" في بلجيكا التقاه واجرى معه الحوار التالي الذى تناول قضايا المؤتمر الدولي وما يسمى بمبادرة شولتز، وموازين القوى الجديدة.

"الدستور" عودة الحديث عن المؤتمر الدولي. فما هو تقييمكم كمسؤول أوروبي لما يسمى بـ "مشروع شولتز"؟

كلود شيسون: انني في الحقيقة لا افهم هذا المشروع. فهذا المشروع يتضمن امرين اثنين: اولا، عودة اميركا الى الاهتمام من جديد بقضايا الشرق الاوسط، وثانيا، محاولة فتح باب، او بالاحرى محاولة لجعل الباب مواربا، لا غير. وبالتالي فانني اتفهم الذين يطالبون شولتز بمعرفة ما وراء هذا الباب، ومن غير المعقول ان يطالب الفلسطينيون، الذين لا يملكون لا جهاز دولة ولا حكومة ولا ارض لهم، بالاندفاع تجاه هذا الباب دون معرفة ماذا سينتظرهم وراءه، ودون معرفة التعهدات والالتزامات التي ستتخذها الادارة الاميركية تجاههم قبل بدء المحادثات او بعدها اوخلال الفترة الانتقالية.

والامر المخيف ايضا بالنسبة لهذا المشروع هو موقف اسحق شامير تجاهه، والذى اعلن عن رفضه لهذا المشروع جملة وتفصيلا دون حتى ان يتساءل من سيكون وراء الباب، وهذا الموقف كان بالنسبة لنا كاوروبيين بمثابة صدمة بالغة وخيبة امل كبيرة.

"الدستور": لماذا تنحون باللائمة على شامير فقط؟ فمشروع بيريز، مثله مثل مشروع شولتز، يتجاهل حق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم.

كلود شيسون: في نظرى ان مشروع بيريز يتميز بايجابية واحدة لا غير، الا وهي خلق دينامكية جديدة في المنطقة ستدفع جميع الاطراف المعنية الى التفاوض.

وحسب رأيي فان دخول هذه الاطراف في مفاوضات سينجم عنه حتما مناقشة القضايا الاخرى المتعلقة بالصراع العربي ـ الاسرائيلي، ولن يقتصر الامر على مناقشة الاوضاع في الاراضي المحتله.

وانا على يقين من ان ديناميكية التفاوض من شأنها ان توقف ديناميكية الرفض التي قادت تلك المنطقة الى الدمار.

"الدستور": ولكن من الذى يضمن ان تتحول ما يسميه شولتز وبيريز بالمرحلة الانتقالية الى وضع جديد لا يسمح فيه للفلسطينيين بممارسة حقهم في تقرير مصيرهم؟

كلود شيسون: قانونيا ليس هناك ضمانات. ولذلك انا اتفهم موقف الفلسطينيين الذين لا يملكون من وسائل الضغط سوى التعبير عن سخطهم ومواجهة الجيش الاسرائيلي بالحجارة، والذين لا يريدون التخلي عن وسيلة الضغط الوحيدة التي يملكونها دون معرفة ماذا سينتظرهم وراء هذا الباب.

ومن ناحية اخرى فان الامر الاكثر خطورة بالنسبة لي يتمثل في ان مشاريع شولتز وبيريز لا تحدد من هو الطرف الذى سيتفاوض باسم الفلسطينيين. اى انهم، بعبارة اخرى، يرفضان الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا للفلسطينيين، وذلك على الرغم من ان الفلسطينيين يرددون صباح مساء لكل من يريد ان يستمع اليهم ان ليس لديهم سوى ممثل شرعي وحيد هو منظمة التحرير الفلسطينية.

فشولتز وبيريز اذن يرفضان التعامل مع الحقائق الدامغة، وهذا امر يبعث على القلق الشديد لانهما يرفضان التعامل مع الواقع. وحتى الجدل المفتعل حول اسماء بعض الشخصيات الفلسطينية "المقبولة" من قبل الادارة الاميركية، كبديل لمنظمة التحرير الفلسطينية، فانه جدل عقيم، فشولتز وبيريز كلاهما يعلم ان هذا الطريق مسدود، وهذا ما اكداه لي شخصيا اكثر من مرة. اذن عليهما ان يعترفا بأن للفلسطينيين الحق في اختيار من سيتفاوض باسمهم، وبعد اجتياز هذه العقبة، فان شولتز وبيريز يستطيعان مطالبة منظمة التحرير الفلسطينية بالخطوة التالية: حاولوا عدم احراجنا وانضموا الى وفد عربي تعينون ضمنه من تريدون ليتكلم باسم منظمة التحرير الفلسطينية.

وهذا السيناريو يقبل به الفلسطينيون، وهذا ما اكده لي السيد ياسر عرفات، شريطة ان تعترف الادارة الاميركية للفلسطينيين بحق اختيار من سينوب عنهم في هذه المفاوضات.

"الدستور": من ضمن الاقتراحات التي تهدف الى تطويق هذه القضية التي اخذت الان ابعادا جديدة اقتراح يتعلق بتجريد الضفة والقطاع من السلاح. فما هو تعليقكم على مثل هذا الاقتراح؟

كلود شيسون: هذا الاقتراح لا افهمه ايضا، الذى يهمني الان هو معرفة متى سينتهي الاحتلال الاسرائيلي، وهل ان الضفة والقطاع سيصبحان ارضية للدولة الفلسطينية او الكونفدرالية الفلسطينية ـ الاردنية (وهذا أمر لا دخل لنا فيه لانه يهم الفلسطينيين)، واذا ما وصلنا الى هذه المرحلة في اطار المباحثات حول امن الدول المجاورة، وقتها يمكن طرح مثل هذه الاقتراحات، الامر المهم هو اقرار السيادة على هذه الاراضي، وبالنسبة لي لا سيادة عليها سوى للفلسطينيين. هذا هو موقفي ولن اتزحزح عنه.

"الدستور": في حالة عقد مؤتمر دولي وتكوين دولة فلسطينية، فما هي المهام التي يمكن ان تضطلع بها اوروبا في تلك المنطقة، وهل تساهم اوروبا مثلا في ضمان امن الدولة الفلسطينية الفتية والدول المجاورة لها؟

كلود شيسون: مسالة الامن تهم اساسا شعوب المنطقة. ونحن كسوق مشتركة، وكدول مطلة على البحر الابيض المتوسط، من مصلحتنا ان نجعل من هذا البحر، الذى تسللت اليه اليوم قوى خارجية تريد تقسيمه والسيطرة عليه، بحيرة سلام وتعاون متبادل.

"الدستور": سؤالي الاخير يتعلق برئاستكم مؤخرا للمؤتمر الذى حضرته شخصيات فلسطينية ومسؤولين اسرائيليين. الا تعتقدون ان مثل هذا اللقاء يهدف الى تجميل وجه اسرائيل وان الشخصيات الاسرائيلية التي ساهمت في مثل هذا الحوار، مثل ابا ايبان، وزير الخارجية الاسبق، تبنت المواقف الاميركية ولم تتقدم باقتراحات جديدة بخصوص اقرار السلام في الشرق الاوسط؟

كلود شيسون: لا اعتقد ان الهدف من المؤتمر كان تطويق الانتفاضة، اما بخصوص ابا ايبان فاعتقد انه تكلم باسمه الشخصي، ولم افاجا بالمرة من مداخلته خلال هذا المؤتمر، فدفاعه عن مشروع بيريز امرا ليس بالجديد بالنسبة لنا.

السقوط في الفراغ

بقلم : نبيل خوري

هناك خوف حقيقي ان يقع لبنان في.. الفراغ..

بوضوح: الخوف هو ان يعجز لبنان عن انتخاب رئيس جديد للجمهورية، وفي حال حصول ذلك ـ كما ينص الدستور ـ تتولى الحكومة مجتمعة صلاحيات رئيس الجمهورية.

وبما ان هذه الحكومة هي في حكم المستقيلة، والامل بتأليف حكومة جديدة اضعف من الضعيف. فالخوف ان يأتي اليوم الذى يصبح فيه البلد.. بلا حكم..

صحيح ان لبنان اليوم هو بلا حكم تقريبا، لكن خيوط الشرعية لا تزال تمسك ببقاياه. ولذلك فهناك من يطلق على الفراغ ـ اذا حدث ـ وصف الكارثة.

المفجع ان هناك من يريد لهذه الكارثة ان تقع، بل ان هناك من يسعى اليها، لانها تمثل بالنسبة اليه "او اليهم" قمة الطموح.

الطموح الى التقسيم، والطموح الى التقزيم، والطموح الى مزيد من الفوضى والحرب والخراب، بل.. والطموح الى الغاء هذا الكيان من الاساس.

يقابل ذلك طموح الى البقاء، وطموح الى الاستقرار، وطموح الى السلم، وطموح الى الوفاق و.. طموح ـ باختصار ـ الى عودة الوطن الغائب.

في عاصفة الخوف من الفراغ، التي بدأت تعصف بالجميع، اكتشف الجميع ـ متأخرين طبعا.. ـ ان السلم والحرب والفوضى والفراغ او عدم الفراغ تأتي اولا واخيرا من الداخل وليس من الخارج، وان الباحثين عن الحلول يجب أن يبدأوا من داخل "البيت" وليس من خارجه، وان الاساس يجب ان يكون لا بالاتفاق على من سيكون رئيس جمهورية لبنان المقبل، بل (ما سيفعل هذا الرئيس؟).

واذا كان لا بد من تغيير اى نص من نصوص الدستور فليكن بتغيير طريقة انتخاب الرئيس. بأن نبعد هذا الانتخاب عن "الكومبينات" و "التطبيقات" التي تجرى حاليا عبر انتخابه عن طريق مجلس النواب، حيث الصوت الاعلى للاغراء والترهيب والترغيب. لماذا لا ينتخب الرئيس (ولو لهذه المرة فقط) عن طريق الانتخاب المباشر، عن طريق اصوات الناس المباشرة. كما يحدث في اميركا او فرنسا مثلا.

اذا اردنا الرئيس القادم ان يكون فعلا رئيس "كل اللبنانيين" فعلى كل اللبنانيين انتخابه، وليس عن طريق مجلس نواب يجدد لنفسه كل اربعة اعوام، ويكون عدد المنتقلين الى رحمته تعالى فيه يفوق عدد الاحياء.

اننا نضحك على انفسنا وعلى الناس وعلى العالم، عندما نعتقد ان الرئيس المنتخب عن طريق البرلمان في هذه المرحلة المصيرية من تاريخ لبنان سيكون هو الرئيس المطلوب في هذه المرحلة.. واى قارئ لتاريخ انتخاب الرؤساء في لبنان عن طريق البرلمان، يعرف كيف وصل هؤلاء الى القصر الجمهوري، وباى طريق.

اذا أردنا التغيير، هذا اذا كنا نريد التغيير، فليكن جذريا. والكارثة التي تنتظر لبنان تفرض هذا التغيير.

والا فالفراغ قادم.. والكارثة قادمة، حتى لو استطعنا باعجوبة ايصال احد المرشحين الى قصر بعبدا.

الفجر تنشر كتاب الطبيبة الإنجليزية بولين كاتنج "أطفال الحصار" ٤٠

كرم الضيافة في كل البلاد العربية خلافاً للإنجليزية

تعلمت دروسي في فهم العادات الفلسطينية من الممرضين

عن صحيفة "الشرق الاوسط" الصادرة في لندن

الكرم الفلسطيني

كان الموظفون جميعا ودودين لطفاء وقد تعلمت منهم دروسي الاولى في فهم العادات الفلسطينية والكرم الفلسطيني. في كل صباح تقريبا، بعد انتهاء العمل يسألني حسن وهو احد الممرضين في غرفة العمليات "الديك شيء آخر تقومين به؟" فاذا اجبت بالنفي قال لي "حسنا اذن تستطيعين ان تزوري عائلتي معي" وتفيد التقاليد ان زيارة العائلة تشريف لها والغرباء مرحب بهم ترحيبا خاصا وتقدم لهم افضل ما يمكن ان تقدمه الاسرة من دلائل الضيافة. وكلما اطال المرء البقاء عند الاسرة واكثر من الطعام والشراب اشعرها بالتكريم واللطف، وعلى ذلك فقد كانوا يغدقون علينا الطعام والشراب حتى نقول ان من المستحيل علينا تناول قطعة اخرى من التفاح او البرتقال الذى كانت الاسرة تقشره لنا بعد نهاية وجبة الطعام. وكانت تلك المعاملة الطيبة الى ذلك الحد امرا يبعث فينا شعور التواضع فنحن في بريطانيا لسنا لطفاء الى تلك الدرجة مع الغرباء بل اننا في بعض الاحيان على العكس من ذلك. ومع الفلسطينيين تكون حتى زيارة المريض البيتية امرا مضيعا للوقت الثمين لانه من عدم اللياقة رفض الشاى او القهوة وانها لتكون قضية حياة او موت ان تغادر الاسرة بدون شرب شيء ما حتى في افقر البيوت.

زرت يوما في احدى الامسيات شابا يعاني من التهاب القصبات وكان مستلقيا على فراش في غرفة مربعة عرضها اربعة امتار وطولها اربعة وقد كان ينام فيها ١٢ شخصا اخرين على حشايا ملقاة فوق الارض العارية. كانت الاسرة برمتها تعيش في تلك الغرفة الصغيرة، ابتداء من الجدة التي كانت في الثمانين الى اصغر الاحفاد الذى كان عمره ١٨ شهرا، كانت الحشايا تطوى خلال النهار وتوضع في زاوية حتى يمكن استعمال الغرفة. ولكن حتى في ذلك المكان الحوا علي بشرب القهوة. ان مثل هذا الفقر الشنيع والازدحام الرهيب لم يكن امرا استثنائيا في المخيم وكذلك كانت الامراض التي يسببها ذلك الفقر والازدحام واضحة تماما، مثل السل والجرب والقمل وخصوصا بين الاطفال كان هناك الاسهال. لقد انشئت وكالة الامم المتحدة للاغاثة والعمل في سنة ١٩٤٩ كجهاز مؤقت يفي بحاجات اللاجئين الفلسطينيين ولكن مع انخفاض ارصدتها فان منظمة الاونروا هذه لم تعد قادرة على مواجهة الحاجات الحالية ولذلك اقام الفلسطينيون نظاما للرعاية الاجتماعية خاصا بهم. فان الرواتب التقاعدية للارامل والمقعدين واليتامى الذين تسمى دورهم "بيوت اطفال الصمود" تمول كلها بالدرجة الاولى من



مساهمات الفلسطينيين الذين يعملون في الخليج او غيره.

كانت احوال الفقر المادى هناك غير قادرة على تغطية الانجازات المهنية لدى السكان اذ كان بينهم اطباء الاسنان والمهندسون والمعلمون والاطباء والفنيون واصحاب الحرف وكلهم يعيشون في اردأ البيوت واكثرها فاقه. وكان الكثير منهم عاطلين عن العمل. وقد اوضح لي حسن ان العدد القليل من هؤلاء الذين استطاعوا الحصول على رخصة عمل لبنانية للعمل خارج المخيم توقفوا عن ذلك منذ اول حرب من حروب المخيمات وفقدوا اعمالهم لانهم لم يكونوا قادرين على الخروج خارج المخيمات اما لخشيتهم من القتال في الشوارع او لكونهم يكونون عرضة لذلك حين يغادرون المخيم.

وكان بعضهم يتعاطون اجورا بوصفهم مقاتلين على الاحتياط غير ان غالبية العوائل كانت تعتمد على النقود المرسلة لها من اقربائها في الخليج واوروبا وامريكا.

برج البراجنه

في الايام الاولى من وجودى في مخيم برج البراجنه اخذت اتحسس تكوينه الجغرافي وموضعه، ان هذا المخيم عبارة عن مدينة من مدن الطرائف طوله ٥٠٠ متر وعرضه ٤٠٠ متر.

على الجانب الشرقي منه تواجه ابنيته العمارات التي يسكنها بالدرجة الاولى شيعة الجنوب وذلك عبر الشارع. والى الغرب يوجد طريق المطار، موازيا لحافة المخيم ومفصولا عنه بمسافة خمسين مترا من الارض المهجورة التي ليس فيها سوى بيوت متفرقة قليلة وهي الان فارغة. وهناك ايضا مقبرة المخيم الواطئة السياج والتي تبرز على مسافة اربعين مترا خارج المخيم وتكاد تصل طريق المطار.

اما الجانبان الاخران في الشمال والجنوب فهما منفصلان عن الابنية المحيطة بأرض خالية عرضها بين ثلاثين الى خمسين مترا واغلب هذه الارض الجرداء تسببت بفعل الجولات الاولى من حرب المخيمات في سنة ١٩٨٥ عندما فجرت ميليشيات امل البيوت الواقعة على حافة المخيم.

وفيما عدا الطريق الوسخ الذى يؤدى الى المستشفى من جانب مدخل طريق المطار وطريق مترب اخر من الجنوب يؤدى الى مسافة خمسين مترا آخر من الجنوب يؤدى الى مسافة خمسين مترا داخل المخيم، لم يكن هناك طريق آخر يكفي لمرور السيارات.

والطريقة الوحيدة للسير في المخيم هي على الاقدام خلال متاهة من الازقة الضيقة التي عرضها بين متر الى مترين وغالبا ما تكون معبدة تعبيدا غير متساو بالكونكريت مع قنوات تصريف المياه الوسخة المفتوحة وانابيب المياه تمر فيها وهي بعلو الكاحل وفي اماكن معينة توجد حفر احدثتها القنابل بعمق ثلاثين سنتمترا وعرض متر واحد.

وقد كنت اتعجب دائما كيف لا يقع كثير من الناس فيها او يؤذون ارجلهم ولكنني اظن ان اغلبهم مثلي صاروا يدركون بأن على المرء أن ينظر الى الاسفل حين يمشي حيث يعرف الطريق عن ظهر قلب.

في كثير من الازقة يوجد دكان صغير على شكل غرفة لبيع حاجيات البيوت ودكاكين اخرى للبقالة واللحوم. على بعد عشرة امتار من المستوصف كان هناك محل عصير ابو خليل حيث يصنع ويبيع عصير الموز مع الحليب وعصير الجزر والبرتقال والتوت.

حلت البيوت، وهي بعلو طابق او طابقين او ثلاثة طوابق، تدريجيا محل الخيام في الخمسينات والستينات وقد بنيت من طوب الاسمنت المجوف والجص وغالبيتها مصبوغة باللون الابيض ولكنها اصبحت مبقعة بفعل الرصاص والثقوب التي احدثتها القذائف.

وما تزال بعض البيوت الفقيرة تعلوها سقوف الحديد المغلون.. وكثير من الابواب الامامية تكون مفتوحة طوال النهار لكي يستطيع الاطفال ان يدخلوا ويخرجوا منها وكذلك للترحيب بالزوار والعابرين. والكثير من النساء يصنعن خبزهن بانفسهن فتشم رائحة الخبز اللذيذة خلال الازقة.

قررت ان اقوم بزيارة اخرى لعمر وهو الصبي الذى كسر عظم فخذه، وقالت ليف انها ستأتي معي في سيارة الاسعاف ولكننا عندما وصلنا الشارع قبل رياض الصلح سمعنا اصوات الرصاص، توقفنا فاخبرنا احد الرجال ان اطلاق النار يجرى في ساحة رياض الصلح على بعد مائة متر من المكان الذى قصدناه. وعرض علينا ان يأخذنا قائلا "سوف اقود سيارة الاسعاف واجرى بها مسرعا وكل شيء سيكون على ما يرام".

اخذت ليف تنظر الي وانا ابادلها النظرات المدهوشة وقلنا له: "كلا، شكرا، واصغينا لمدة دقيقتين غير ان اطلاق النار بدا انه يقترب منا، ولذلك استدرنا وعدنا الى البيت.

قبل بضعة اسابيع من عيد الميلاد ظهر وجه جديد في برج البراجنه، بن الوفس، وهو ممرض هولندى عاد بعد قضاء شهر في هولندا. كان يعمل مع باربارا في المستوصف فبدت مرتاحة جدا لعودته. كان رجلا فارع الطول في بداية الثلاثين عريض الابتسامة ويتحدث بعربية مقبولة، وكان قد عمل في لبنان عملا متقطعا لمدة اربع سنوات منذ الغزو الاسرائيلي في سنة ١٩٨٢.

كان بن محبوبا جدا في المخيم ولا سيما لدى الاطفال الذين كانوا ينادونه دائما "بن، بن، بن" وكان نداؤهم احيانا كأنه طلب للاسعاف الفورى ولكنه عندما يستدير اليهم يراهم يصيحون مرحبين "مرحبا" وعندما نسمع صياح الاطفال على هذا النحو نعلم انه يقترب من المستوصف قبل ان نراه.

كان بن واسع المعرفة بشأن الصراع في لبنان وقد حاول خلال الاسابيع التالية ان يشرح لنا التاريخ المعقد للحرب الاهلية التي دامت عشر سنوات.

كان الصراع سياسيا ودينيا في الوقت نفسه وكان في جوهره نزاعا لبنانيا ولكنه مشوب بتأثير من قوى اجنبية.

وفيما عدا توافد اللاجئين بين زمن واخر الى لبنان كالارمن والاكراد واخيرا الفلسطينيين. فان المجموعات اللبنانية الخمس كانت تتعايش على ارض لبنان لمئات السنين، وكانت اثنتان من هذه المجموعات مسيحية هي المارونية والارثوذكسية اما المجموعات الثلاث الاخرى فهي مسلمة: الشيعة والسنة والدروز. تنفصل هذه الجماعات بعضها عن الاخرى بفعل الثقافة والدين والولاء المذهبي وان الصلة التي لا تنفصم بين السياسة والدين زاد من قوتها الفرنسيون تحت حكمهم بين ١٩٢٠ و ١٩٤٣ تشكلت الدولة الجديدة "لبنان الكبرى" من جزء من اجزاء اقليم سورية الذى كان تابعا للعثمانيين وتكون ذلك في جبل لبنان الذى ضم المجموعات الخمس معا في اطار واحد.

وكان رئيس الجمهورية مسيحيا مارونيا ورئيس الوزراء سنيا ورئيس مجلس النواب شيعيا.

يتبع

في رسالة الى الرئيس الجميل :

ريغان يعرب عن قلقه إزاء استمرار الأزمة اللبنانية

سانتا بربارا ــ الولايات المتحدة ــ أ ف ب : ذكر امس الاول مسؤول اميركي طلب عدم ذكر اسمه ان الرئيس رونالد ريغان عبر عن قلقه ازاء استمرار الازمة اللبنانية وذلك في رسالة وجهها الى الرئيس اللبناني امين الجميل .





وصرح هذا المسؤول في سانتا بربارا "كاليفورنيا" حيث يمضي ريغان عطلته ان هذه الرسالة "تبرز الاهتمام المتبادل للولايات المتحدة ولبنان لاقامة السلام في المنطقة" .

ويذكر ان الولايات المتحدة تجرى حاليا مناقشات مع سوريا في محاولة لايجاد حل ينهي الازمة اللبنانية . وتزور الدبلوماسية الاميركية ابريل غلاسبي دمشق منذ يوم الثلاثاء الماضي لمناقشة هذا الملف وكانت قد زارت بيروت الشهر الماضي .

وصرح وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز امس الاول في المملكة العربية السعودية ان تقدما احرز في خلال هذه المناقشات وصفه بانه "بناء" . وقال شولتز "نحاول ان نرى ما اذا كان ممكنا التوصل الى اتفاق عن طريق تحدثنا الى الرئيس الجميل والرئيس السوري حافظ الاسد بشأن تعديل صيغة الميثاق الوطني اللبناني لعام ١٩٤٣ الذي يوزع الاعباء الحكومية بين مختلف الاطراف اللبنانيين" .

سلام شولتز

عصام ... خاص بـ "الفجر"

الخارجية الليبية تستدعي السفير الفرنسي بسبب تصريحات وزير دفاع فرنسا

نيقوسيا ــ أ ف ب : استدعت وزارة الخارجية الليبية امس الاول السفير الفرنسي في ليبيا لتكذيب تصريحات وزير الدفاع الفرنسي اندريه جيرو بشأن احتشاد قوات ليبية على جانبي الحدود التشادية .

وكان جيرو قد قدر يوم الثلاثاء الماضي هذه الحشود بعشرين الف جندي وحوالي ٤٠٠ مدرعة .

وذكرت وكالة الجماهيرية للانباء التي التقط بثها في نيقوسيا ان المسؤولين الليبيين اكدوا للدبلوماسي الفرنسي ان ليبيا ترفض هذه المزاعم وهي ليست بحاجة الى اذن من فرنسا او من اى بلد آخر لاتخاذ الاجراءات التي تراها ضرورية لحماية حدودها .

واضافت الوكالة الليبية ان المسؤولين الليبيين افهموا السفير الفرنسي ان فرنسا لم تكف يوما عن التدخل عسكريا في تشاد منذ استقلالها حتى اليوم وذلك في رد على تصريحات جيرو الذى اوضح ان القوة العسكرية الفرنسية ايبرفييه "الصقر" ــ حوالي الفي رجل ــ كما هي في تشاد ولكن اذا توضح الخطر الليبي "فان فرنسا سترد كما فعلت حتى الان" .

السعودية والمكسيك تدعوان الى استقرار السوق العالمية

مكسيكو ــ ا ف ب : وجهت المملكة العربية السعودية والمكسيك نداء الى التعاون بين البلدان المنتجة للنفط من اجل استقرار السوق النفطية العالمية ولـ "تحسين" اسعار النفط الخام حسبما ذكر بيان اصدرته وزارة الطاقة المكسيكية اثر زيارة قام بها الى المكسيك وزير البترول السعودى هشام ناظر .

وخلال زيارته التقى ناظر ووزير الطاقة والمناجم في المكسيك فرناندو ميريارت والمدير العام للشركة الوطنية للنفط فرانثيسكو روجاس والرئيس ميغيل دى لا مدريد .

واوضح البيان الذى اذيع مساء امس الاول ان استقرار سوق النفط العالمي وتحسن اسعار النفط الخام "لا يمكن التوصل اليهما الا بفضل تعاون كل الدول المنتجة الاعضاء او غير الاعضاء في منظمة اوبك" .

واضاف البيان ان الوزيرين "تبادلا وجهات النظر وحللا الوضع الحالي في سوق النفط العالمية وافاقه على المدى القصير والمتوسط" .

وقرر البلدان تشكيل مجموعة فنية للتشاور الثنائي في مجال النفط.

ويذكر ان المملكة العربية السعودية هي المنتج الاول في النفط اذ تنتج ٤ر٣ ملايين برميل يوميا وتصدر منها ٨٨ في المائة وتحتل المكسيك المرتبة السادسة بين المنتجين اذ تنتج ٤ر٢ مليون برميل يوميا وتصدر ٣ر١ مليون برميل يوميا وهي من غير الاعضاء في منظمة اوبك .

البحرية الأمريكية تستخدم غواصة غير مأهولة لاكتشاف الألغام في الخليج

تاميا ــ ولاية فلوريدا ــ اعلنت القيادة الاميركية الوسطى ، ان كاسحة الغام اميركية ، هي جزء من الوحدة البحرية المكلفة بمهمة تامين سلامة مرور السفن التي ترفع العلم الاميركي في مياه الخليج الذى مزقته الحرب ، استخدمت للمرة الاولى ، غواصة غير ماهولة لاكتشاف الالغام البحرية هناك .

وقد زودت البحرية في اواخر اذار كل واحدة من كاسحات الالغام الست العابرة للمحيطات والعاملة في الخليج ، بغواصة تعمل عن بعد ، تطلق عليها الاسم المختصر روف . وقامت الغواصة روف العاملة من على ظهر كاسحة الالغام ، "فيرليس" باول عملية ناجحة لاكتشاف الالغام في ٢٩ اذار يوم اكتشفت لغما .

وقد تمكنت فيرليس ، العاملة بالقرب من جزيرة فارسي الواقعة في شمال الخليج من اكتشاف جسم "شبيه باللغم" على عمق ٩٠ مترا تحت سطح الماء الا انه لم يرتفع الى مستوى زرعه الطبيعي ، ولذا لم يكن ممكنا اكتشافه بواسطة السونار المثبت في السفينة كما لم يكن ممكنا رؤيته بالعين المجردة . وهكذا استخدمت فيرليس الغواصة روف التي حددت ، بصورة قاطعة ، ان الجسم لغم . وقد قام غواصون تابعون للبحرية ، مدربون على الاساليب الشديدة الخطر الخاصة بابطال مفعول المتفجرات ، بتدمير اللغم . وبعد يومين فقط ، اكتشفت الغواصة نفسها لغما اخر في قاع البحر قام الغواصون بتدميره .

ويتم تشغيل الغواصات غير الماهولة هذه ، عن بعد بواسطة حبل الكتروني مشدود الى السفينة الام . وتستخدم الغواصات جهازا تلفزيونيا يعمل بضوء خفيف وجهاز سونار يرسم صورا للاجسام الشبيهة بالالغام عبر ارتداد الموجات الصوتية . واستنادا الى اقوال القيادة الوسطى يمكن عادة اكتشاف الالغام الطافية على السطح بسهولة بالعين المجردة او بواسطة جهاز السونار المزودة به كاسحات الالغام الطافية على السطح بسهولة بالعين المجردة او بواسطة جهاز السونار المزودة به كاسحات الالغام غير انه كان من الممكن ان يبقى اللغمان اللذان حددت مكانهما كاسحة الالغام فيرليس دون ان يكتشفا لولا ما قامت به الغواصة . وقالت القيادة الوسطى انه منذ اسندت الى كاسحات الالغام الاميركية المهمة المحفوفة بالخطر في الخليج ، تم اكتشاف وابطال مفعول ٤١ لغما ، مما قلص الخطر الذى تتعرض له حركة الملاحة في تلك المنطقة السريعة الاشتعال .

هيئة التنمية الدولية تقرر منح السودان قرضا بقيمة ٣٥ مليون دولار

واشنطن ــ أ . ف . ب : اعلنت امس الاول هيئة التنمية الدولية التابعة للبنك الدولي انها قررت منح السودان قرضا من دون فائدة بقيمة ٣٥ مليون دولار لمساعدة هذا البلد على تحديث شبكة السكك الحديد .

ويهدف هذا المشروع الذى تبلغ كلفته الكاملة ٤ر٩٩ مليون دولار الى اقامة نسق فاعل للسكك الحديد ليضير الوسيلة الرئيسية لنقل البضائع في السودان .

واضافة الى قرض الهيئة التي منحت لمدة اربعين عاما فان هذا المشروع سيمول من قبل بنك التنمية الافريقي وصناديق المجموعة الاقتصادية الاوروبية وحكومتي المانيا الغربية وهولندا . وستسهم الحكومة السودانية من جهتها بمبلغ ١ر٦ ملايين دولار .

وتبلغ مدة قرض هيئة التنمية الدولية اربعين عاما تصحبه فترة سماح مدتها عشرة اعوام .

هزة ارضية تضرب الساحل الشرقي لتايوان

يكين ــ ا ف ب : ذكرت وكالة انباء الصين الجديدة ان هزة ارضية قوتها ٨ر٥ درجة بمقياس ريشتر وقعت امس الاول شرق "كونت دو مواليان" على الساحل الشرقي لجزيرة تايوان .

واوضحت الوكالة نقلا عن هيئة رصد الزلازل في بكين ان مركز الزلزال يقع على خط العرض شمالا بزاوية ١ر٢٤ درجة وعلى خط الطول شرقا بزاوية ٨ر١٢١ درجة .

حاها

واشرب ميتها

لا حكم ذاتي | سلام
مؤتمر | مفاوضات
حكم ذاتي | لا اسلام | لا مؤتمر | دولة فلسطينية
لا دولة فلسطينية | لا مفاوضات

باسم علي

للأحداث وجوه

محمد بن عيسى
عندما تصبح الثقافة غذاء الروح

عندما اسندت اليه وزارة الشؤون الثقافية سنة ١٩٨٤ في الحكومة التي كان يترأسها محمد كريم العمراني، علق المثقفون والناس الذين يعرفون: ذاك رجل، ربما يصلح اكثر لقطاع الاعلام الذي التصق به منذ ان كان مذيعا في اذاعة صوت افريقيا، بمدينة طنجة الدولية قبل استقلال المغرب. ومن تقلده لمناصب اعلامية رفيعة في المنظمات التابعة للامم المتحدة وخاصة في منظمة التغذية والزراعة (الفاو) مكافأة له على دراساته في مجال الاتصال والاعلام التي توجها ابتداء من سنة ١٩٦٣ حيث تخرج من جامعة (مينسوطا) بنابوليس في الاتصالات الاعلامية. منذ تلك السنة يتدرج محمد بنعيسى (من مواليد اصيلة القريبة من طنجة سنة ١٩٣٧) في سلم الترقي الاعلامي.

وسيثبت الوزير النشط الانيق لكل الغيورين على قطاع الثقافة (لانه ليس له خصوم) انه لا توجد حدود بين الاعلام والثقافة اولا، وبين القطاعات الحكومية ثانيا. وعلى هذا الاساس بنى استراتيجيته الثقافية الناجحة حتى الان.

اكتسب الرجل من عمله في الهيئات الاممية الانمائية ـ لمدة ١٥ سنة تقريبا ـ حكمة ان الثقافة هي غذاء الروح، ولا باس ان تطبق لانتشارها بعض المبادىء والتقنيات الناجحة في مجال توفير الغذاء المادي للدول النامية. وهكذا سيدشن عودته الى المغرب الجديد الذي اعلنه العاهل المغربي سنة ١٩٧٥. فيشارك في المسلسل الديمقراطي بدءا من القاعدة حيث سيحتل مقعدا في مجلس بلديته الصغيرة اصيلة سنة ١٩٧٦. وهي المدينة نفسها التي ستحمله الى البرلمان المغربي نائبا عنها ابتداء من سنة ١٩٧٧ حتى الان.

تحقق الاقلاع، بسلام، والمدينة التي ترعرعت فيها، يجب ان تحظى بقسط من تجربتك وهكذا كان مهرجان او موسم اصيلة الذي جلب الى المدينة الشاطئية الفنانين والمبدعين من كل مكان.

●●●

لم يتخل بنعيسى عن عاداته في تكثيف الاتصال مع الناس. ومن خلال ترأسه للجنة الاعلام والثقافة في البرلمان المغربي سنة ١٩٧٧ يثبت لزملائه النواب انه رجل الحوار والغيرة على الثقافة. المهم ان رئاسة اللجنة مكنته من وضع الاصبع على مكمن الداء في القطاع الثقافي. ولذلك سينطلق بسرعة عندما يتولى الوزارة سنة ١٩٨٤. وكانه مهيا للمنصب منذ سنوات.

منذ الشهور الاولى، استطاع الوزير ان يجلب الانوار الاعلامية لشارع غاندي حيث يوجد مقر وزارة الثقافة المغربية المتواضعة الميزانية والاطر. وقرر ان ينطلق بسرعة اكثر من التي تتحملها امكانيات الوزارة وعداتها واعرافها. وكان النجاح حليفه في اكثر من مناسبة. اكثر من التصريحات (والوزراء في المغرب لا يمارسون هذه العادة الا نادرا) الصحفية ليعلن عن اكثر من مشروع بدا مستحيل التحقيق: المعرض الدولي للكتاب ـ ندوة الثقافة الوطنية بتارودانت حيث جمع كل فعاليات الثقافة المغربية ـ دعم الجمعيات والمنظمات الثقافية مثل اتحاد كتاب المغرب ـ انشاء المعاهد الفنية المتخصصة ـ التنقل عبر الاقاليم المغربية بحثا عن كنوز الثقافة المهملة ـ انجاز مشاريع مشتركة مع قطاعات حكومية اخرى، الى غير ذلك من المبادرات التي بدأت تعطي اكلها الناضج.

امتد نشاطه ايضا الى التشريعات والقوانين ليعدل او يطور ما تركه اسلافه الوزراء: ادخل تغييرا على قوانين جائزة المغرب للثقافة التي اصبح الاحتفال بها رسميا كل سنة برئاسة ولي عهد المملكة. رفع قيمتها من ثلاثة آلاف الى ثلاثين الف درهم، وقام باجراءات مماثلة لصالح الاغنية والتراث الشعبي والاثار... وهذا الرصيد الهائل من الانجازات لم ينل الا الرضى والتشجيع من كل الاحزاب والصحافة المغربية التي كانت دائما شديدة الانتقاد للاهمال الذي لحق الثقافة.

●●●

اين يكمن سر نجاح الرجل المحافظ على صداقاته القديمة، على لهجة بلدته الصغيرة وزيارتها باستمرار، المتخلي عن اصول الموظف السامي حينما يختلط بالمثقفين والمبدعين والفنانين؟ هي مجموعة اسباب يضيق الركن عن الافاضة فيها، ولكننا نشير في النهاية الى ان محمد بنعيسى قبل ان يكون خبيرا دوليا في مجال الاعلام والاتصال، فانه مصور بارع بالكاميرا (وما اندر المصورين الجيدين في المغرب) انه بهذه الهواية او الصفة دائم النظر ببصره والتامل ببصيرته في الواقع الاجتماعي الحي المتجدد الحافل بالتناقضات والمفارقات فالكاميرا اذا لم تلتقط المفارقات ـ ملح طعام الحياة ـ فانها ستعطي صورا ميتة.

محمد بنعيسى هيا آلة الكاميرا بهدوء واختار الاطار المناسب والانارة الكاشفة، ثم ضغط على الزر في الاناة فاخرج صورة زاهية للثقافة المغربية.

وهو اليوم يشد الرحال الى مشرق الوطن العربي الكبير.. الى الرياض بيت كل العرب ليشارك في عرس آخر من اعراس الثقافة العربية الاصيلة.. عبر مهرجان الجنادرية للتراث والثقافة.. وهناك سيجد ان الامة العربية في مشرقها ومغربها امة واحدة ذات رسالة خالدة هي الاسلام.

انتهاء مباحثات تاتشر مع رئيس وزراء تركيا

انقرة ــ ا ف ب : ذكرت رئيسة الوزراء البريطانية مارغريت تاتشر اثر انتهاء مباحثاتها مع رئيس الوزراء التركي تورغوت اوزال امس الاول في انقره ان هذه المباحثات تناولت بصفة اساسية العلاقات التركية ــ البريطانية وقبول تركيا في المجموعة الاقتصادية الاوروبية والحرب العراقية ــ الايرانية والمسالة القبرصية .

واوضح الناطق باسم وزارة الخارجية التركية اينال باتو ان هذا اللقاء جرى في "جو من الصداقة" وانه كان "بناء جدا" .

واوضح المصدر نفسه انه تم التطرق الى المسائل الاقتصادية وان اوزال قدم الى تاتشر توضيحات عن التطورات الاخيرة في الاقتصاد التركي .

واكد باتوان رئيسي الحكومتين تطرقا ايضا الى مسالة المجموعة الاقتصادية الاوروبية والمشكلة القبرصة ولكنه لم يعط تفاصيل .

واستقبل الرئيس التركي كنعان افرين رئيسة الوزراء البريطانية قبيل المساء .

ويذكر ان زيارة تاتشر هي الاولى يقوم بها رئيس حكومة بريطاني الى تركيا العضو في حلف شمال الاطلسي والمرشحة للانضمام الى المجموعة الاقتصادية الاوروبية منذ نحو عام .

في تقرير للأمم المتحدة :

معدل المواليد يواصل انخفاضه منذ ٢٠ عاما في معظم دول العالم

نيويورك ــ الامم المتحدة ــ ا ف ب : افاد التقرير السنوى الاخير المتعلق باحصاء عدد السكان والذى نشرته الامم المتحدة امس الاول ان معدل المواليد يواصل انخفاضا تشهده غالب دول العالم منذ عشرين عاما .

ولعدد كتاب ضخم يختصر المعطيات الاحصائية العدد السكان المتوافرة في اكثر من مائتي بلد حتى عام ١٩٨٦ ذكر خبراء الامم المتحدة ان معدل المواليد في فترة ١٩٨٠/١٩٨٥ كان بنسبة ٢٥ مولود على الف شخص مقابل ٣ر٣٥ مولود على الف شخص في فترة ١٩٦٠/١٩٦٥ .

وحسب هذه الدراسة فان ثمانين في المائة من سكان الكرة الارضية يتجمعون في ٢٥ بلدا بنسب مواليد مختلفة ذلك ان الدول الخمس الاكثر سكانا هي الصين والهند والاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة واندونيسيا .

ويذكر ان معدل العمر عند النساء يبقى اطول منه عند الرجال بمؤشرات مرتفعة في ايسلندا واليابان وسويسرا حيث معدل عمر المرأة يتجاوز الثمانين . وبين الرجال فان اليابانيين هم الذين يعيشون الاطول ٨ر٧٤ عاما ويليهم الكنديون بفارق ضئيل فالكوبيون "٧ر٧٢ عاما" ثم الاميركيون "٧١ عاما" .

أخبار خفيفة

+ الفقمة تعود الى الوطن :ــ

==========

انتهى الكابوس بالنسبة لفقمة من غرونلاند جرحها الصيادون بينما كانت تعبر الشواطئ الفرنسية وسقطت فوق شاطئ توكيه .. فقد تم نقلها الى هولندا امس الاول بطائرة خاصة تابعة لمستشفى الثدييات في بيتربورن وسيطلق سراحها بعد العلاج الطبي لتعود حرة في بحر الشمال .

+ قنبلة اميركية .. في المانيا :ــ

==========

اكتشفت امس الاول قنبلة اميركية من مخلفات الحرب العالمية الثانية وزنها ٢٥٠ كلغ في احد الحقول شمال المانيا الغربية ... واثارت القنبلة التي لم تنفجر الرعب في المنطقة فتم اجلاء سكان قرية بارنتن البالغ عددهم ١١٠٠ نسمة لمدة ثلاث ساعات وقطعت مواصلات السكة الحديد لساعات عدة ولم يتمكن خبراء المتفجرات من تعطيل القنبلة في مكانها

+ حرب العصابات في اميركا :ــ

==========

اعتقلت الشرطة الاميركية خلال ساعات في اليومين الماضيين ٢١٠ اشخاص في الاحياء "الساخنة" من لوس انجلس "كاليفورنيا" حيث تسيطر العصابات ، ومشط ٢٦٠ شرطيا هذه الاحياء حيث كانت عصابات متناحرة تبادلت النار وسط الشوارع وسقط عدد من الجرحى . .

في شهادته امام الكونغرس :

تاجر المخدرات يؤكد أنه أعطى الكونترا ملايين عدة من الدولارات

واشنطن ــ أ ف ب : اكد احد تجار المخدرات وهو جورج موراليس امس الاول امام الكونغرس انه اعطى المتمردين في نيكاراغوا "ملايين عدة من الدولارات" من الربح الذى جناه عن طريق جلب الكوكايين بطريقة غير مشروعة الى الولايات المتحدة .

وكان موراليس "٣٨ عاما" وهو من اصل كولومبي يشهد امام لجنة فرعية تابعة لمجلس الشيوخ تحقق في تجارة المخدرات في اميركا اللاتينية .

وذكر انه حمل بالطائرة من الولايات المتحدة الاميركية الى كوستاريكا اسلحة الى الكونترا ست مرات بين عامي ١٩٨٤ و ١٩٨٦ . واوضح ان مسؤولين من الكونترا اكدوا انهم يعملون لحساب وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية منهم اوكتافيانو سيزار وماركوس اغوادو وعدوه مقابل هذه الاسلحة بمحاولة الغاء الاتهامات بالاتجار في المخدرات التي تواجهه في الولايات المتحدة .

وشهد تاجر اخر يدعى غارى بيتزنر "٤٧ عاما" امام اللجنة الفرعية نفسها امس الخميس بانه قام لحساب موراليس عام ١٩٨٤ بتسليم اسلحة الى الكونترا مرتين عن طريق الجو وانه عند عودته من هذه المهمات حمل معه كل مرة حوالي ٥٠٠ كيلوغرام من الكوكايين الى الولايات المتحدة . الا انه اكد جهله من اين جاءت المخدرات .

واوضح الرجلان اللذان يمضيان عقوبات بالسجن في الولايات المتحدة بسبب الاتجار في المخدرات ان الطائرات التي قامت بعمليات تسليم الاسلحة كانت تحط على مدرج في كوستاريكا قرب مزرعة للماشية تخص الاميركي جون هال وهو على صلة بجهود وكالة الاستخبارات الاميركية لمساعدة الكونترا .

واعتبر رئيس اللجنة الفرعية التابعة لمجلس الشيوخ جون كيرى ديمقراطي عن ماساتشوستس ان هذه الشهادات تثبت ان النقود التي تاتي من الاتجار في المخدرات جزء من عملية تقديم المساعدة الى الكونترا .

إليكَ يامعين

زين الدين بسيو

الشعر يبكي فقده في لوعة
فقصيدة تشدو به الاطيار
والطير فوق الايك يبكي شاعرا
عشق التراب بشعره هدار
في شعره آلام شعبي تنجلي
سيل المعاني دافق، مدرار
لم يرتض في العيش عيشا خانعا
فصموده ـ في شعره ـ اعصار
يا من حملت الشعر سيفا باترا
فدماؤهم من تحته انهار
طال المعالي شامخا بجهاده
فبدونه حصن العلا منهار
قد كان للشعراء خير ركيزة
عاش الحياة وكله اصرار
ويظل يحيا شامخا بمماته
فحياته في ارضنا اشعار
دفنوك في رحم الثرى، نورا هوى
من «برجه» لكنها الاقدار



هَل الوُضُوحُ وَاضِحٌ..؟

نجيب عبد الرحمن المانعي

يدرك المتعامل بالكتابة الراهنة شعرا أو نثرا ان بين الفكر الجماعي والتعبير الشخصي، بين التراث والصياغة الفردية، اراضي ملغومة لا بد للكاتب ان يعبرها مخاطرا. فالذى يسود الورق بالكلمات انما هو مغامر، على حافة التضحية المجازية بنفسه. له خياران:

اما ان يكون واحدا من البلايين الخمسة الذين يولدون ويموتون بلا زعزعة للغة، بدون ان يحفروا على ارضها رؤياهم وفكرهم وتصوراتهم، او ان يكون واحدا من الذين يشتبكون في معركة التعبير وبذلك يجتذبون كل انواع ردود الفعل: فيلاقيهم رد الفعل المتشنج لغموضهم، ورد الفعل المستهجن لسطحيتهم، ورد الفعل المتفضل عليهم في قراءته لهم، ورد الفعل الكاره ورد الفعل المحب، والكاتب في اثناء ذلك مثل دون كيخوته: يريد خيرا ويلقى شرا، وهو حين يريد الخير يمضي اليه بطريقة مضحكة تكون موضع تندر البقالين وسياس الخيل والفلاحين والوجهاء، كلهم يجده فضلة على الوجود، كائنا لا موجب له.

قبل بضعة عقود من السنين صارت الكتابة تساؤلا عن الكتابة. قبل ذلك كانت الكتابة سريانا وجريانا داخل الشيوع العام للغة. لم تكن الكتابة قبل هذا القرن بقليل تواجه نفسها كمحنة اشكالية. كانت العصور السابقة تنظم الكتابة وتضع لها مثالا عليا تحتذيها. اما اليوم فقد صارت اللغة تواجه اسئلة لم تكن تخطر على بال الماضين، مثل :ـ

ما هي حدودها؟ كيف تتصل بالتاريخ؟ هل اللغة سجن ام حرية/ هل التنظيم اللغوى افضل تعبيرا من التفجير اللغوى؟ اين تبدأ ذات الكاتب في اللغة وأين تنتهي؟

نظن ان كل ما هو مفهوم لا يحتاج الى مزيد من الفهم. فالوضوح نقطة وصول نهائية، ونعتقد مخطئين ان الوضوح كالعملية الرياضية التجريدية. فنتصور ان اضافة خمسة الى خمسة تشكل رقما تجريديا هو عشرة، رقما محايدا، شفافا غير ملموس، خاليا من اللون والثقل والكثافة، رقما رمزيا كعلامة الجبر.

وما إن ننتقل من التجريد الى ثقل الوجود وكثافته نفاجأ بان الوضوح -الرياضي- خادع: فاضافة خمسة رجال الى خمسة رجال ليس كاضافة رقم خمسة الى خمسه، فللرجال ماهية وقوة وخلفيات وعشرة رجال متخاصمين ليسوا كعشرة رجال متفاهمين وعشرة رجال مرضى ليسوا مثل عشرة رجال اصحاء وهكذا.. اذن يتزعزع الوضوح عند التحول من التجريد الخالص الى الوجود المتعين.

اريد ان اقدم مثالا على ما هو واضح للوهلة الاولى ولكنه ذو ابعاد عند التعمق فيه.

. قبل سنين عديدة قرات كتابا عنوانه "تفسير سورة الفاتحة". ان سورة الفاتحة تتلى كل يوم مرات متعددة وليست فيها كلمة واحدة مبهمة او غامضة او سرية، ومع ذلك فقد استبان لي حين قرأت الكتاب ان الوضوح فيها ينطوى على اعماق وتدرجات ودلالات. واحالات على مدركات ليست في السورة ذاتها.

ما الذى يجعل العربي البسيط يشهق للشعر العربي على نحو من الاستجابة لا يستطيعها المستشرق العميق الدراسة للادب العربي؟ ان المستشرقين بوجه عام يدركون الادب العربي ادراكا عقلانيا. وحتى اذا كانوا جهابذة في اللغة العربية يحفظون اغلب مفردات قاموس لسان العرب، فليس لديهم هذه الملكة الخفية التي هي في متناول العربي. فما هي هذه الملكة؟ انها الخزين اللغوى في اللاوعي الجماعي.

هذا الخزين يقيم الجسور بين الكلمة وندائها البعيد، يعبد الطرق الموصلة بين اللفظة وتراثها النائي. ينزل الكلمة الى الحنجرة العمومية الصامتة، يحررها من رتابتها الميكانيكية عندما تكون مكررة: انه خزين يشبه احتياطي الذهب الذى يسند العملة الورقية: مزيته ان لا يستعمل، ان يبقى في السراديب العميقة وفي عدم استعماله قوة للعملة المتداولة وان اسناد بدون استهلاك. هذا الخزين اللغوى في اللاوعي الجماعي يبث اشعاعه على الصيغة التي تقال الان ويطوعها

وهي تطوعه في الوقت نفسه لان الصيغة كلما تحركت الى امام اسندت خلفيتها من الخزين واضافت اليه اضافة جديدة.

لا بد لهذا الخزين في اللاوعي الجماعي ان يوجد للحصول على ما يسميه الفرنسيون "بالارتجافة" او "الهزة". على ان للفرنسيين نظرة مغالية في انتمائها القومي الى لغتهم فعندهم نقاد يؤكدون ان الاجنبي يستحيل عليه ان يحس

"بالارتجافة" التي يوحي بها اليهم بيت لراسين مع ان كلمة كلماته مفهومه قاموسيا.

كل شخص يعرف شيئا قليلا من اللغة الفرنسية لا يجهل ماذا تعنيه كلمات راسين من الناحية القاموسية غير ان ترابط هذه الكلمات وتناديها وتساندها وتهدجها وشهقتها وارتفاع موسيقاها وانخفاضها، كلها امور عسيرة على الاجنبي ما لم يعش زمنا طويلا في اقليم اللغة الفرنسية وما لم يكن جانب من حياته اليافعة قد انفق في ربوعها.

نحن العرب اقل اعتدادا باللغة العربية واقل احتكارا لها وهذا موقف فيه شيء من كرم الروح بخشوع يعرف ان الباكستاني تفوته اغلب المعاني الدقاق ولكنه لا يتخذ منه موقفا متعاليا مثل ذلك الفرنسي تجاه الاجنبي في موضوع راسين. بالعكس، يشعر العربي بامتنان اخوى تجاه الباكستاني وتجاه الاجنبي الذى يحاول قراءة الجاحظ مثلا.

خلال فترة الاستراحة في مسرحية لشكسبير عرضت في لندن، كنت واقفا بجانب شخص انجليزى، ومع ان الانجليز بوجه عام ليسوا فضولين ولا يحبون التحرش بامور الغير، فقد بادرني بالسؤال عما اذا كنت اجنبيا، فقلت "نعم" فنظر الي نظرة بخيل ـ مد احد يده الى خزانته، ثم قال "طبعا جئت لشكسبير بوصفك سائحا يريد ان يرى معالم المدينة؟" ومع انني مقيم في لندن منذ سنتين عديدة، فقد خفت ان يجرحني شجه الحضارى اكثر من ذلك

فقلت مستسلما "نعم".

ولكنني اقول الان ان عنده بعض الحق من جهة واحدة. وهي انني مهما توغلت واكثرت من سماع شكسبير وقراءته، لا اظنني اشعر بكل "الارتجافة"، التي يشعر بها الانجليزى مع ابسط بيت في اعمال شكسبير كلها وهو عندما يكرر الملك لير كلمة واحدة لا غير وابنته المخلصة كورديليا تموت بين يديه، وهذه الكلمة هي "ابدا، ابدا، ابدا، ابدا، ابدا.

عناني اذا اقتربت من الشعر غير العربي ان اقاوم عقلانية تناولي له، وليس هينا ان اجعل ايقاعه يتزامن مع نبض القلب كما هي الحال مع المتنبي او المعرى لان مفاتيح اللاوعي الجماعي ليست كلها في يدى.

هناك غموض واضح مثل قصيدة لامية الشنفرى: اذا فككت كلماتها الحوشية والفاظها الغريبة عرفت ما يريد. وهناك وضوح غامض كما نجده في ادب كافكا

مثلا. ليس في رواياته ولا قصصه القصار تفجيرات لغوية، وليس فيها غرائب لفظية ومع ذلك تشعر ان عالمها كله غريب، وغرابته لا ينفع معه التفسير:

لنفسر ما شئنا رواية كافك "المحاكمة" او "القصر" فاننا نعود الى نقطة البداية: اذن ان العجيب في امرها ان التفسير يزيدها هولا وعتمة، فربما يفضل المرء ان لا يفسر له الطبيب ماهية ورم بسيط عنده قائلا له انه سرطان، ومحددا له الايام المتبقية لحياته. في تفسير كافكا مواجهة لاقصى درجات الرعب.

رواية/ اللية المقدسة/
للكاتب المغربي الطاهر بن جلون

قررت محكمة باريس العليا ان رواية الليلة المقدسة للكاتب المغربي الطاهر بن جلون التي حازت جائزة غونكور الادبية الفرنسية الرئيسة العام الماضي ليست انتحالا.

وكانت ميرتيل بوتنر وهي كاتبة سيناريو اتهمت الكاتب المغربي التزوير ورات ان اللية المقدسة ليست سوى انتحال لسيناريو فيلم نعمة اللهالذى كتبته عام ١٩٨٦.

ورفضت المحكمة طللب بوتنر بوضع اليد على كل نسخ الكتاب واعطائها ٢٥٠ الف فرنك فرنسي بدل اضرار وفوائد. ورات المحكمة ان الطريقة تعسفية وان حجة بوتنر واهية للغاية ومنحت فرنكا واحدا بدل اضرار للكاتب بن جلون وناشره الباريسي.

واوضح الحكم الصادر ان التزوير في المجال الادبي لا يمكنه ان ينتج عن استعادة فكرة او موضوع بل ينتج فقط من اعادة انتاج الشكل الذى تم التعبير فيه عن هذه الفكرة او هذا الموضوع.

واضافت المحكمة ان موضوع الاعمى المخدوع باستبدال امرأة في اللحظات الاخيرة من موعد تطيف وهو ورات ان موضوع الاعمى الموجود في كلا العملين خال من كل فرادة الرواية تختلف جوهريا عن عمل بوتنر بمفهومها العام وروحها وطبع الشخصيات وتطورالمشاهد

بين امواج الحياة

ردينه يونس ابو العبل

في مسكن الحزن غصت هائمة
في بحر عميق
والدمع سار بمقلتي
هيهات ترى للعين بريق
تاهت بي الامواج
ولم اعد اعرف صواب الطريق
أطلب النجدة ممن نجوا
هيهات ينجيني صديق

طلائع القادمين

معاذ صوالحه

آه يا لهؤلاء القادمين
هؤلاء القادمين العائدين
احسبني ما ازال اتذكر اليوم الاول لرحيلهم الذى ملأ قلبي بالشوق لرؤيتهم.
لقد شغفت بنور الشمس بالسماء وبالارض الخضراء المستلقية في عيونهم.
لقد تنامى الى سمعي الخرير الناعم من النهر العائد في ظلمة منتصف الليل..
سعي الخريف وغروب الشمس الى لقائهم عند منعطف المخيم في العزلة المنزوية كعروس تحسر خمارها لتستقبل عشيقها.
لم تزل ذاكرتي معطرة بطلائع القادمين التي ملأت قلبي حنينا وشوقا اليه حين كنت طفلا عاشقا ضائعا.
مرت في حياتي أيام ضحكت فيها مع العائدين في ليالي الاعياد.
وفي الصباحات المربده الممطرة جعلت انغم شتى اغاني وسيل العودة بالوانه..!
احطت عنقي بكوفية القادمين المغموسة بالمجد
لم تزل ذاكرتي معطرة بطلائع القادمين
حين كنت طفلا ضائعا
وستظل معطرة حتى اكون مجدا خالدا.

يُوسُف الخَال.. شاعِر الحَداثة وَالمغامَرة وَعلامات آستفهام

قبل عام توفي الشاعر يوسف الخال احد رواد حركة الحداثة الادبية في لبنان والعالم العربي ومؤسس مجلة "شعر" ولا يزال الدور الذى قام به هو ورفاقه الشعراء يتفاعل ضمن حركة التغيير الادبية العربية في اتجاهاتها المتنوعة.

حقق يوسف الخال حلما حين تحققت طموحاته الادبية في حركة شعرية ضمت كبار شعراء الحداثة والمعاصرة في لبنان والعالم العربي وطرح شعار التغيير.

وحين صدر في شتاء عام ١٩٥٧ العدد الاول من مجلة "شعر" التي اتهمها كثيرون انها ممولة من جهات اجنبية بدا ان الاحلام اخذت تشق طريقها الى الصباح الحقيقي وبدأت معركة المواجهة مع القيم الادبية السائدة واجتمع في "شعر" وحولها رواد التغيير في لبنان والعالم العربي وتحول الواقع الادبي الى حياة مليئة بالسؤال والتململ والمغامرة.

ادرك الشاعر يوسف الخال صعوبة التراجع امام متطلبات الدور التاريخي امام متطلبات الدور التاريخي الذى فرضته مرحلة الستينات من هذا القرن وادرك ايضا لذة الانتماء الى هذا الدور ولذة اداء دور الريادة فيه فكان مؤسس حركة مجلة "شعر" وحاضن حركة التجديد حين انشا دارا للنشر اطلق عليها اسم دار مجلة "شعر" واقام مجلسا ادبيا كان يضم شعراء المرحلة التاريخية المرافقة وسماه "خميس شعر" ثم فتح صالة عرض فنية سماها "جاليرى وان" لتكون انفتاحا على الفنون التشكيلية العربية واللبنانية ومساهمة في بلورة ذلك ضمن حركة تغييرية في مجمل ميادين الادب والفنون الاخرى.

وكان ليوسف الخال دور فاعل ضمن مجلة "شعر" في احتضان قصيدة النثر العربية التي دعت الى الغاء الحواجز الوهمية بين الشعر والنثر ونادت بوحدة النقيضين بل بوحدة النقائض.

وساهمت حركة مجلة "شعر" في الانفتاح على الشعر الغربي الاوروبي منه والامريكي وساهمت في نشره وترجمته وكانت مجلة "شعر" تنشر في كل عدد تقريبا قصائد مترجمة لكبار الشعراء الغربيين مما كان له ابلغ الاثر في احداث تفاعل فيه. ولم تعرف الثقافة الشعرية العربية وتلك الغربية. ولم تعرف اية مجلة ادبية متخصصة اخرى مثل هذا التوجه اثناء تلك المرحلة التاريخية بالقوة والالحاح والخلفية الابداعية نفسها وكان لهذا فاعليته في احداث مجرى ثقافي متشعب الروافد تغذى منه شعر تلك المرحلة التاريخية وترك بصماته.

وكان لذلك ان جعل بيروت "بيئة" حية مليئة بحس التغيير والتمايز والتخطي وبيئة قادرة على توسيع افق هذه الحركة التغييرية ليمتد الى مجمل نواحي الحياة الانسانية والابداعية. ولم يتوقف اثر هذه الحركة التغييرية عند هذه الحدود بل تخطتها الى التأسيس لمفاهيم حضارية وفلسفية واجتماعية كانت بيروت بيئتها الموضوعية لكونها بؤرة التفاعلات العربية والغربية في مجمل نواحي الابداع والحياة الانسانية.

كان يوسف الخال حاضر الذهن ودائم الحيوية وقد خاض سلسلة معارك مع الذين اتهموه بأنه يحاول تهديم الادب العربي الاصيل وقام دوره في الاخص على الايمان بالحرية الادبية وتنوع التعبير والجرأة في تقديم نصوص غير-ايقاعية وغير مكتوبة على اسس الموازين الشعرية الخليلية واعتبارها انها شعر مما اثار حوله الكثير من علامات الاستفهام حول حقيقة الاهداف التي يرمي اليها.

كان يوسف الخال شاعر تأمل وبعد فلسفي واصالة ذهنية. وكان لاتصاله بالشعر الامريكي ابلغ الاثر في طبع شخصيته الشعرية ومنحاه الادبي. صلته بالشاعر ازرا باوند وشعره وبالشاعر والت وايتمان وغيرهما من الشعراء المحدثين الامريكيين كان لها حضور عميق في اتجاهه ومفهومه الخاص للشعر.

غير ان يوسف الخال لم يكن صاحب مدرسة بل كان حاضن بيئة هدفها التفاعل والتغيير من ضمن الاختلاف. لهذا ضمت حركة مجلة "شعر" ادباء وكتابا وشعراء احدث التغاير بينهم جوا من الابداع ربما يكون فريدا في عمقه على امتداد القرن العشرين. ومن هؤلاء الشعراء انسي الحاج وشوقي ابي شقرا وادونيس وبدر شاكر السياب وعصام محفوظ ومحمد الماغوط وجبرا ابراهيم جبرا وسعدى يوسف ونازك الملائكة وخليل حاوى ومحمد عفيفي مطر وغيرهم.

وفي مسيرته من الشعر الخليلي الى موكب الشعر الحر الى قصيدة النثر الى اللغة المحكية دعا يوسف الخال الى ان تساير اللغة متطلبات العصر فتكون لغة الحياة والتغير.

ومن جديد أنصبت الاتهامات على الشاعر وقال كثيرون انه يحاول ان يضرب اللغة الفصحى عن طريق التشكيك في قدرتها على التعبير عن حقيقة مشاعر الانسان واحاسيسه.

في صباح التاسع من اذار ١٩٨٧ توفي يوسف الخال في باريس تاركا ارملة هي الاديبة والرسامة مها بيرقدار وثلاثة اولاد.

التحدّي

عيسى حسين رومي

انا الطير تعشق صوتي جميع الطيور
وترقص فيه النجوم
صديقة ورد يفر اليها النسيم
مع البحر..
والفجر اهدت الي سراج العبور
انا الزهر اعطي واخلق عطر العطور
انا الظل في الحر تأوى الي..
فراش.. ونحل الزهور
ويسكن قلبي ضياء الصباح الجميل
ويجرى بدمي انغام حب اصيل
فاشعر اني بدون ظلال
بدون شعور
واشعر اني سفينة تحمل كل الجبال
على صدرها زهرة بين نار..
انا الارض مائي يروى الحقول
كزين القناديل يحرق نفسه
يبقى الضياء يضيء السطور

x x

تحولت في لحظة ماردا..
يروع صوتي ملوك الزمان
تحولت في لحظة صائدا
اصيد النجوم.. اداوى جراحي.. واسقط كل الاغاني
تحولت في لحظة قائدا..
اقود سرابا من النفس قاني
اصيح بوادى..
فاعيا الصياح لساني
الملم ظلي وزيتي..
واجمع من بين شوك القتاد رمادى
كاني ما كنت بالامس شاد
كاني ما كنت خالد وابن زياد..
فيصبح دمعي شرابي وزادى..

x x

تذكرت اني شمس..
تحوم الكواكب حول مسارى
تذكرت ان الذين يريدون حمل شعارى
يزيدون طمس شعارى
يريدون قلبي.. يظل بارضي يسير بعارى
وكيف الزهور ستحيا
اذا اسقيت "بالمجارى"؟
فرن بقلبي نشيد انتصارى
فلملمت ظلي وزيتي قبيل احتضارى
وطلقت تلك الهزيمة..
نسيت انكسارى..
"تحديت ظلي بوادى الحياة على موتنا
"تحديت صوتي عند ارتطام الكواكب بالصخر ليلا على صدرنا
ستبقى منارة
ستبقى منارة

لو أنّي رَجعتُ صَغيرة

عايدة عوريات

لو اني رجعت صغيرة بكل اخطائي القديمة
وحماقاتي الساذجة
لو اني رجعت.. رجعت صغيرة
ولكن كيف واين.. وفي فؤادى سكين
وفي حلقي طعم من مرار
لا يكاد يفارق فمي ابدا
وفي عقلي جملة تسيطر على جميع تفكيرى
قولوا لي اين السبيل الى الوصول
لو اني رجعت صغيرة بكل اخطائي القديمه
لصرخت في العالم تفوا...
قد مات الحب في القلوب
وامتلأ القلب من الرماد..
لو اني رجعت.. رجعت صغيره
قد صرخت بصوت لم يسمعه من اريد ان يسمعه
صوت يكاد ان يختنق وفؤادي يمتلئ صبرا وحنينا
وفي فؤادى سكين تقطع الاحشاء وفي قلبي انين
كانه شوك يصعد من الاعماق
كيف الوصول الى محو الاحزان عن قلبي
قد شكوت الى النجوم همومي
والى الفجر قد أوى انيني

دُموعُ الشّيطان

بقلم: فدوى أبو تيرة

انفجرت عيناه ببكاء مرير بعد ان تسلل عذاب الضمير الى نفسه ولكن بعد فوات الاوان.. فما فائدة الندم بعد ان اقترف جرائم شنيعة بحق اناس ابرياء..

"لقد سجل هذا المجرم اعلى احصائية في جرائم القتل والسرقة وكل التهم الموجهة اليه تدينه وتثبت عليه جرائمه.. فانني اطلب من سيادة القاضي ان يوقع به اقصى عقوبة".

هذا ما قاله وكيل النيابة موجها اصبع الاتهام الى القضبان التي يقف وراءها السجين.

.. بعد عدة ايام نفذ الحكم بتحويل اوراقه الى فضيلة المفتي، ولكن قبل اعدامه قام احد السجناء بتهريبه من السجن.

.. هرب هذا اللص الخطير الى بيته الكائن في منطقة ريفية.. فتسلل من النافذة في منتصف الليل حتى لا يراه احد، حيث كان الظلام دامسا في داخل الغرفة.. ذهب لاشعال النور فاصطدمت رجله بجسم ملقى على الارض فوقع.. ثم نهض سريعا واشعل النور فرأى.. ويا لهول ما رأى؟؟ فقد اصطدم بجثة زوجته الملقاة على الارض، ووجهها الجميل مغطى بالدماء.. جاب بنظره انحاء الغرفة التي كانت مقلوبة راسا على عقب.. نعم لقد قام مجهولون بسرقة بيته وقتل زوجته.. وهنا شعر ان شخصا قد طعنه بسكينة حادة في قلبه.. لقد احس باللوعة والمرارة.. وصرخ بأعلى صوته "لقد قتلوها.. قتلوا زوجتي".. ويبكي بدموع ساخنة، وذهب والالم يمزق جسده الى السجن لتأخذ العدالة مجراها وتحكم عليه بما ينص القانون وبما يقتضيه شرع الله.

مسلسل "بيرم التونسي" وفن السيرة الذاتية

بقلم : عبد الحافظ ابوسرية

في اللغات الاوروبية يوجد اصطلاح autobiography للسيرة الذاتية التي يكتبها المؤلف عن نفسه وحياته. في حين يعني اصطلاح biography.

السيرة: ترجمة حياة شخص. اى السيرة الذاتية التي يكتبها كاتب عن حياة شخص اخر. ويقول الدكتور نبيل راغب لكننا في اللغة العربية لا نجد تحديدا بيّنا الوضوح. وان كنا نستخدم سيرة ذاتية او ترجمة ذاتية عندما يكتب المؤلف عن نفسه. ونستعمل سيرة او ترجمة بصفة عامة اذا كانت سيرة الانسان مكتوبة بقلم انسان اخر.

وسواء كانت هذا او ذاك فقد وصفها المفكر الانجليزى "توماس كارلايل" حين قال "السيرة حياة الانسان" وان كان هذا التعريف يتطرف الى العمومية المبالغ فيها. لان السيرة قد تفرعت الى اشكال متعددة لا تقتصر على سرد حياة انسان سردا تسجيليا. بل تهدف الى الاختيار والتركيز والتصنيف ومتابعة خط ذى دلالة معينة في حياة الإنسان.

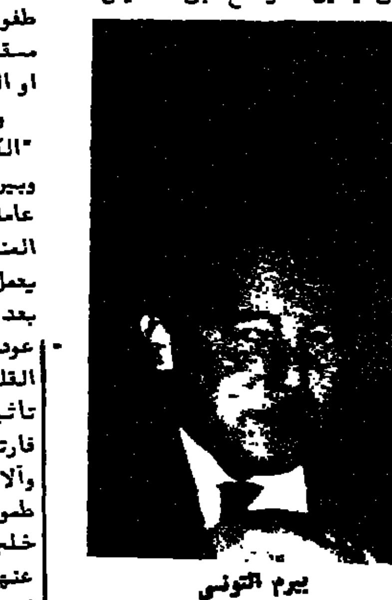
والسيرة الذاتية التي يكتبها الانسان عن نفسه وحياته والتي تنقسم الى اشكال منها مثل المذكرات. واليوميات. والمنكرة. والخطابات المتبادلة. والانطباعات ... الخ وغيرها من الصور او الصيغ التي تندرج. تحت ادب "البحث عن الذات".

ومن الكتب التي كتبت على هذا النحو. مثل كتاب "الايام" لطه حسين وكتاب ابراهيم الكاتب لابراهيم عبد القادر المازني. وان كان هذا الكتاب على شكل قصة عارض اسلوبها شوقي ضيف. ومذكرات ــ ديغول وتشرشل .. الخ ومنكرة يوسف ادريس .. الخ

اما السيرة الذاتية التي يكتبها شخص عن شخص آخر. وان كانت تتميز بنفس شمول وانتشار سابقتها الا انها صيغة تقدم سردا تاريخيا كاملا لحياة انسان. او على الاقل تركز على الجانب الاهم من حياته والذى جعله شخصية مميزة ولها شهرتها. كما فعل مثلا الكاتب والصحفي المصري. صبري ابو المجد في كتابه عن محمد التابعي او سيرة حياة شكسبير والتي كتبها نيكولاس راو. بعد مضي حوالي قرن من الزمان على وفاة شكسبير. وكثير غير ذلك .. الخ.

ويحفل تاريخنا العربي والاسلامي بالكثير من الشخصيات التي تركت بصماتها بوضوح على وجه الحضارة والتاريخ. والتي يجب ان نكتب حياتها ونصورها دراميا حتى يعرف الجيل الجديد هذه الصفحات الخالدة في حياة امته "المجيدة" كي يعرف ان ماضيه لم يضع سدى. وعلى الكتاب والادباء ان يزيلوا التراب عن هذه الشخصيات ويبعثوها من مرقدها حتى يعرف ابناء العروبة ان اجدادهم لم يضيعوا وقتهم في السهر يرقصون.

ويبحلقون في صدر نجوى فؤاد. او سهير زكي. وان كان عندهم جوارى وراقصات الا ان العلم والاختراع عندهم لم يكيل بالبتنجان وانما بالذهب. انما نحن اصبح العلم عندنا يكيل بالكوسا والراقصات ــ على قفا مين يشيل ــ وضاع ابن النفيس.



بيرم التونسي

وابن حيان. والرازى. والطبرى والزمخشرى. وابن بطوطة. واصبحنا ندرس عن نيوتن. واينشتاين. ولنيكولن واديسون. ضاع هذا الصرح العملاق من الحضارة العربية والاسلامية واصبح الفنان العربي هو احمد عدويه والكاتب العربي هو الذى تهزه موت ساقطه مثل "سميرة الملين" تلك الفتاة التي قتلت في شقة بليغ حمدى. ليقوم احد الكتاب العرب العباقرة ليسطر بقلمه قصة عن حياتها ليتخذه منتج عملاق ايضا ويقوم بتمثيله شلة من الفنانين الساقطين وان كان على راسهم كمال الشناوى!! عجبي!! موت ساقطة تهتز لها قلوب كتاب العروبة ويقف الشعر على رؤوسهم. وموت الالاف بشرف. وكرامة. وعز وكبرياء لا يحركهم ولا تقف لهم شعره في راس او في مكان آخر!!

هناك القليل القليل من المسلسلات او الافلام التي تتحدث عن عظماء العرب منها مثلا فيلم خالد بن الوليد. وفيلم الناصر صلاح الدين. والشيماء. وجميلة بوحريد. ومن المسلسلات مسلسل ابن خلدون. رفاعة الطهطاوى. سليمان الحلبي. احمد شوقي. محمد رسول الانسانية. ومسلسلات وافلام قليلة غير هذه ولكن بالمقارنة مع الكم الهائل من افلام ومسلسلات تنتج سنويا عن البهلوانات والراقصات والخيانات .. الخ. يبقى التاريخ العربي وعظماء العرب طي الكتمان وان ظهر كاتب مثل محفوظ عبد الرحمن ليكتب عن هذا التاريخ يواجه بمقص عم قنديل. تلك هي من كوارث العرب.

ومسلسل "بيرم التونسي" والذى اخذ عنوان احدى قصائده. عطشان يا صبايا عنوانا لهذا المسلسل.

بدا الكاتب ــ شوقي خميس ــ مؤلف المسلسل بعرض حياة بيرم التونسي وهو في العشرينات من عمره حيث بدأ المسلسل عام ١٩١٦. وان لم تخن الذاكرة فبيرم من مواليد عام ١٨٩٤.

لقد عاش هذا الفنان العظيم طفولة بائسة في مدينة الاسكندرية مسقط راسه وقد درس في الكتاب او الكتاتيب على رأى العامة.

وكان متنقلا بين هذه "الكتاتيب" وبين دكان والده وبين مسجد ابي العباس وعمل عاملا وصبي صنايعي. وفي تجارة المنسوجات كما كان والده يعمل. لكنه انقطع عن الدراسة بعد موت والده وحين اشتد عوده واشتد قلمه وعرف قيمة القلم وقدر شرف الكلمة ومدى تاثير هذه الكلمة في الجماهير. فارتبط بقضايا هذه الجماهير وآلامها وآمالها مصورا بقصائده طموحاتها وامانيها ومعبرا عن خلجاتها. فالتحم معها وعبر عنها حين وقف بجانب هذه الجماهير ضد المجلس البلدى الذى كان يسيطر عليه ويديره الاجانب في الاسكندرية فكتب قصيدته المشهورة جدا وهي قصيدة المجلس البلدى والذى يقول فيها.

قد اوقع القلب في الاشجان والكمد
هوى حبيب يسمى المجلس البلدى
وربما وهب الرحمن لي ولدا
في بطنها يدعيه المجلس البلدى
وان اقمت صلاتي مفتتحا
"الله اكبر" باسم المجلس البلدى
استغفر الله حتى في الصلاة غدت
عبادتي نصفها للمجلس البلدى
يا بائع الفجل بالمليم واحدة
كم للعيال وكم للمجلس البلدى

وان كانت هذه القصيدة ليست من افضل ما كتب بيرم، الا انها هي التي احدثت دويا شديدا. وكأنها وقعت على جراح الجماهير. فطاردته الرقابة وسحبتها من الاسواق. وكان كلما اشتدت عليه انياب الفقر. طبع هذه القصيدة وباعها حتى يقتات من مبيعاتها.



لقطة من مسلسل « بيرم التونسي ».

وكان قد نشر هذه القصيدة في مجلة الامالي والتي كان يحررها ويصدرها في الاسكندرية. المرحوم عبد القادر حمزة. ومن شدة اعجاب الناس بها فقد كتبوها على لوحات وعلقت في الاماكن العامة. وانشدها المنشدون في حلقات الذكر.

وحين اصدر مجلته "المسلة" نسبة الى مسلة الاسكندرية الاثرية. وكتب على غلافها "المسلة لصاحبها محمود بيرم التونسي صاحب قصيدة المجلس البلدى وكان صدور العدد الاول منها عام ١٩١٩ اثناء اشتداد الثورة المصرية التي نفي فيها سعد زغلول. فكانت المسلة صوتا يعبر عن هذه الثورة، وهاجم الحكام والحكومة وبعد ان انتقل ...ى القاهرة كما انتقل من ...يقه سيد درويش اصدر ... الثاني من المسلة وكتب عليها المسلة لا هي جريدة ولا مجلة. كي لا يقع تحت طائلة القانون اذا ما هاجم احدهم فيها..

سيد درويش

وفي القاهرة تشتد الحملة ضد بيرم ولكن لكون جده لابيه "الشيخ مصطفى بيرم" تونسي الاصل (رحل الى الاسكندرية وتزوج فيها فتاة من بناتها انجب ثلاثة اولاد احدهم والد بيرم" فقد احتفظ واسرته بحق الحماية الفرنسية.

ولما كانت مصر مازالت تقع تحت ما كان يعرف بالامتيازات الاجنبية، فقد حمت هذه الامتيازات وبعد ذلك استطاعت الحكومة اصدار امر من القنصلية الفرنسية بابعاده الى تونس.

وفي ليلة عيد الاضحى هاجمت مسكنه في حي الطواشي بالقاهرة قوة منهم وابعدوه الى تونس. ويواصل بيرم مشواره في الدفاع عن الجماهير هناك. ولكن بعد عامين اشتد به الحنين الى مصر فيتسلل الى الاسكندرية ويعيش ما بينها وبين القاهرة متخفيا. ولكن سرعان ما يكشف امره ويرحل ثانية هذه المرة الى فرنسا. ليعيش هناك حياة الجوع والفقر ويعمل جمالا وعاملا في مصنع و... الخ.

وتطول غربة بيرم في باريس ويشتد عليه الحنين الى ولده واهله وبلده من جانب ومن جانب اخر يشتد عليه الجوع والفقر. ورغم كل هذا كانت مصر تعيش في قلبه ووجدانه. ويعيش احداثها وينفعل بها ويترجمها الى اشعار عذبة. يرسل بها من فرنسا الى مصر بنشرها في مجلات الشباب. والنيل. والفنون. ويعيش ولداه من عائد هذا النشر.

وفي عام ١٩٣٢ ترحله فرنسا مرة ثانية الى تونس. وفي تونس اصدر مجلة الشباب وسرعان ما ضاقت به الحكومة هناك ونفته الى سوريا (رغم ان المسلسل قال ان ذهب الى سوريا لعلاج عيناه". ولم يكن حظ شاعرنا التعس في سوريا احسن حال منه في فرنسا او مصر وفي دمشق يقبض عليه المعتمد الفرنسي ويرحله الى فرنسا مرة ثالثة (ولكن في المسلسل قال انهم سوف يرحلونه الى السنغال) ويضعونه في سفينة لتقله من اللاذقية الى مرسيليا مارة ببور سعيد. فالاسكندرية.

وفي بور سعيد تتوقف السفينة للتزود، ويلاحظ احد تجار السفن الدموع في عيون بيرم فيأخذه ويغير بعض ملابسه حتى يظن الحرس انه من التجار وهكذا يعود بيرم متخفيا مرة ثانية في مصر وفي هذا يقول قصيدته.

في بور سعيد السفينة رسيت تفرغ وتملا
ويقول فيها ايضا :ـ
متف بي هاتف وقاللي انزل ومن غير عزومة
انزل دى ساعة تجلي فيها الشياطين في تومه
انزل دا ربك تملي فوقك وفوق الحكومة
خطيت في ستر المهيمن للبر يا حكمداريه
واقول لكم بالصراحة اللي ف زمانا قليلة
عشرين سنة في السياحة واشوف مناظر جميلة
ما شفت يا قلبي راحة في دى الستين الطويلة
الا اما شفت البراقع واللبدة والجلابية

ويقول ايضا في قصيدة اخرى :ـ

عطشان يا صبايا عطشان يا مصريين
عطشان والنيل في بلادكم متعكر مليان طين
ولا نهر الرون يرويني ولا مية نهر السين
ودموع العين ما بتروى نار القلب الحزين

يعود بيرم الى مصر قبل بداية ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ لانه بعد الثورة يحصل على الجنسية المصرية لانه قبلها اى بعد ان عاد اليها متخفيا كان يعيش بصفة غير رسمية. وفي نهاية حياته اشتد عليه مرض "الربو" ولكن رغم المرض ظل الى اخر يوم في حياته وهو في صفوف الشرفاء من حملة الكلمة والقلم الحر الجرئ والكلمات المضيئة غير الرنانة التي عاشت في وجدان الجماهير لان الادب الخالد هو الذى تتواتره الجماهير، لانه ادب الواقعية الملتصق بحياة الامة المعبر عنها الراسم لها طريقها.

وفي الاول من كانون ثاني عام ١٩٦١ وضع بيرم التونسي القلم لاخر مرة واسلم روحه لخالقها. تاركا خلفه ثروة ادبية باقية بقاء الانسان.

وفي المسلسل (الذى ينهيه كاتبه شوقي خميس حين عودة بيرم الى مصر) وبجانب قصة حياة وكفاح بيرم ينسج المؤلف خطوطا درامية وان كانت مهلهلة التركيب. تعايش حياة بيرم ففي الاسكندرية وفي حارة "السيالة" التي كان يعيش فيها بيرم برسم لنا المؤلف حياة الناس البسطاء هدى سلطان ــ نازلي ــ وولدها الوحيد امين ــ هادى الجبار ــ ونورا ــ نبويه زوجة نبيل دسوقي خفاجي. الذى مات وتزوجها من بعده محمود الشويحي. والذى مات ايضا ليتزوجها ــ فرج ــ جمال اسماعيل. رفيعة حياة بيرم والذى مات هو الاخر (وظننا انها سوف تتزوج غيره حتى تزوج من جميع الممثلين ورسم لنا ايضا المؤلف حياة سيد درويش والحياة الفنية في مصر والتعاون بينه وبين عزيز عيد احد رواد المسرح المصرى الاوائل.

من المؤسف ان الكاتب شوقي خميس. مؤلف هذا العمل الدرامي. والذى اعرفه انه من كتاب المسرح التجارى في القاهرة، ويبدو لنا من عمله هذا للتلفزيون.

انه لم يتمكن بعد من ادواته الفنية لوضع سيناريو يعالج به السيرة الذاتية لحياة فنان وشاعر من اعظم شعراء العامية. لقد اربكنا السيناريو في عدة مواقع. ويبدو ايضا ان الايقاع قد فلت من يده فلم يسيطر على المعالجة الدرامية لحياة هذا الانسان الزاخرة بمادة دسمة كان من الممكن لو عولجت بشكل اخر لكانت افضل بكثير مما جاءت عليه.

وقد كان السيناريو ضعيفا وغير متتابع الشيء الذى اصابنا بالملل. وغير مترابط في كثير من المشاهد. فمثلا في المشهد الذى كان فيه مزج جمال اسماعيل في المستشفى وكان معه زوجته نبويه والدكتور ويخبرهم الدكتور انه سوف يخرج بعد عدة ايام ــ قطع ــ ثم ينقلنا السيناريو الى المشهد الذى يليه في منزل سيد درويش ــ صلاح رشوان. ومعه الشيخان الذى قام بدوريهما الفنانان. فاروق يوسف واحمد حلاوة، يخبرا سيد درويش بمرض فرج فيقول لهما هيا لزيارته قطع وينقلنا السيناريو الى بيرم في تونس وهو يحادث الجرسون ــ يونس ــ في الفندق ثم ــ قطع ــ الى منزل فرج في القاهرة ونسمع طرقات على الباب ويدخل سيد ومن معه لزيارة فرج. كيف هذا؟ الم يخبرنا الدكتور في المشهد الذى قبله انه سوف يخرج بعد عدة ايام؟؟

ثم في وضع اخر، وذلك في احد المشاهد الخارجية حين كان بيرم في تونس وهو يمشي في شارع ضيق باتجاه الكاميرا ثم تتجه الكاميرا معه في حركة ــ بان ــ حتى يصل الى احدى البوابات يقف بيرم امامها ــ قطع ــ الى المشهد الذى يليه مباشرة وهو مشهد ــ داخلي ــ منزل فرج وهو مريض يجلس الى سرير يحادث زوجته نبويه ثم نسمع طرق على الباب يدخل الشيخان ويدور بين اربعتيهما حوار طويل حتى تنتهي زيارتهما ــ قطع ــ ثم ينقلنا السيناريو الى مشهد داخلي في تونس حيث نرى بيرم يجلس الى احدى الشخصيات التونسية. وكان هذا المشهد يجب ان يكون قبل المشهد السابق اى حين ثم القطع عن حسن يوسف، بيرم وهو امام الباب كان يجب ان يتم القطع هنا ثم ينقلنا السيناريو الى مشهد داخلي نرى معه بيرم وهو يدخل الى البيت التونسي. لذلك كان ارتباك لدى المشاهد وليس هذا من باب التشويق. لان المشاهد ظن ان الطارق على باب منزل فرج هو بيرم على الرغم من ان الباب الذى وقف امامه في المشهد الذى سبق هذا لا يدل على باب منزل فرج المتواضع. وهناك امثلة كثيرة غير هذه.

لقد وقع المخرج، فؤاد عبد الجليل، في موقف لا يحسد عليه وذلك في مشهد الرؤيا حين رأى بيرم في منامه نورا وهي تخاطبه وتناجيه وقد رأينا الشموع وهي مضيئة حولهما وقد استخدم المصور عدة عدسات في تصوير هذا المشهد. ولكن كانت الاضاءة منتشرة في الغرفة بالاضافة الى انوار الشموع. وكان المفروض ان تكون الغرفة مظلمة ولا يظهر وسطها الا وجها نورا وحسن يوسف وقد سلط على كل من وجهيهما حزمة ضوئية، بالاضافة الى ذلك انوار الشموع، والتي تعني الامل والحب الذى يجمع بينهما دون ان يبوح احدهما للاخر.

أنت و النجوم

الحمل
تراكم الاعمال سيجعلك تعمل كثيراً. الوقت ملائم وستنهي هذه الاعمال بنجاح. اجب على رسالة ترد من الخارج لانها تتطلب جوابا سريعاً. موجبات عائلية.

السرطان
قم بزيارة اصدقاء قدامى واندمج في نشاط اجتماعي يحتاج كلامك الى الاقناع لتصل الى نتائج افضل تتوافر امامك طرق الكسب الوفير فانتهز الفرصة واحذر المقامرة

الميزان
اترك شريك حياتك يأخذ بعض الراحة ولا ترهقه بكثرة متطلباتك دع اهتماماتك المهنية لوقت اخر فلديك وقت كاف للتفكير فيها. خصص بعض الوقت لاولادك. صحتك.

الجدي
انك مدفوع للعمل والحركة والنشاط اصرف هذه الطاقة في ممارسة النشاطات الرياضية اذا كانت ظروفك تسمح بذلك

الثور
سلطات المهنة ستظل تشغلك حتى اثناء العطلة اطمئن فوضعك جيد لا تغرنك المغامرات العاطفية السهلة قليلاً من الصبر مع الاصدقاء والمقربين.

الأسد
الحياة جميلة لان كل شيء يسير على ما يرام حدس وديناميكية ستساعدانك في الاوقات العصيبة انك لن تفقد التفاؤل وهذا سيساعدك على رفع الجبال.

العقرب
تنبه وانت تقود السيارة اذا كان عليك ان تغير مكانك في الطريق اصرف في اضيق الحدود. استفد من الظروف لتحقيق ما تصبو اليه

الدلو
انك تثير ضمنيا صورة قوية وهذا يمكن ان يحرك الى اقتراف اعمال دون تفكير يمكن ان تضر بعلاقاتك العاطفية انسجام طيب في المحيط المهني.

الجوزاء
بعض الصعوبات في المجال الفني ابق امينا لعاداتك وستخرج مظفرا الاختلافات الصغيرة التي يمكن ان تنشأ مع شريكك تزول بسهولة اذا كنت حكيما.

العذراء
لا تعتمد كثيراً على الوعود التي سوف تعطى لك اثناء هذه الفترة اخبار طيبة بخصوص قضية تهمك كثيراً انك لا تفكر الا بالاقتراب من سعادة تبدو لك بعيدة

القوس
العلاقة العاطفية ستجعلك تتخذ قرارا تحت وطأة العصب حد وقتا للتفكير بهدوء بعيداً عن الناس حاول ان لا تتاثر بالاخرين وان تفتح حوارا صريحاً وصادقاً مع شريك حياتك.

الحوت
لقاءات مفاجئة ومهمة لا تضيع الوقت واستفد منه. علاقات جيدة مع الاصدقاء، ولكن تجنب المناقشات الفلسفية والسياسية. بعض الرحلات الصغيرة ستكون موفقة

كلمات متقاطعة

اعداد : خالد مرعي
عصيرة الشمالية/ نابلس

افقي :ـ

١) مدينة فلسطينية. متشابهان. من الضمائر.
٢) حرف. الوان مبعثرة.
٣) في الفم مبعثرة. حرف. متشابهان.
٤) مختلفان. متشابهان.
٥) حصل بمعناها. متشابهان.
٦) متشابهان.
٧) مدينة المهد. متشابهان.
٨) مدينة السلام. متشابهان.
٩) حبل مبعثرة. مدينة الصلاة.

عمودي :ـ

١) مكان مرتفع. عكس شباك.
٢) متشابهان. متشابهان. حرف. متشابهان.
٣) سيات مبعثرة. مختلفان.
٤) علم مؤنث. متشابهان. مختلفان.
٥) انزلق بالعامية مبعثرة.
٦) زهرة المدائن. حرف. من الكواكب مبعثرة.
٧) حرف. جواب.
٨) جبل النار. حرف.
٩) متشابهان. عقل معكوسة. من الاقارب.

حل المربع السابق

١٠٠ باحث عربي يناقشون في القاهرة:

تطوير القوى البشرية لمواجهة التحديات الدولية وأثر هجرة الكفاءات العربية على خطط التنمية

القاهرة ـ

هل تستطيع قوى الانتاج العربي ان تطعم وتكسو وتسكن ٨٠٠ مليون عربي في منتصف القرن المقبل؟!... من هذا المنطلق بدأ الوطن العربي صحوة جديدة لاعادة كشف حساباته بهدف تحقيق التوازن بين قدراته واحتياجاته بقدر المستطاع وخاصة في ظل عديد من التحديات الداخلية والدولية. وقد اثار الباحثون العرب العديد من التساؤلات والاستفسارات للتعرف على اهم اسباب فشل العرب في اعادة تصنيع الآلات الاجنبية والمعدات الا بنسبة ٤٪ فقط في القطاع الصناعي.

ويرتبط بذلك التساؤل حول قدرة الوطن العربي على استيعاب التكنولوجيا والسيطرة عليها واعادة تصنيعها وما اثر تضاعف حجم الكفاءات العربية المهاجرة على تنفيذ الخطة الانتاجية.. وهل اصبح «التخمين» في تحديد الاحتياجات التدريبية وراء فشل خطط التنمية في الوطن العربي؟ والى اي مدى اصبح التحدي الصهيوني يهدد انجازات في الوطن العربي وهل تنجح اساليب الانتداب البريطاني في «ثوبها الجديد» في مواجهة الانتفاضة الشعبية الفلسطينية.

حول تطوير القوى البشرية العربية في مواجهة تحديات العصر بدات المباحثات والمناقشات بين اكثر من مائة باحث عربي نلك في المؤتمر الثاني للتدريب والتنمية الادارية العربية.

بداية.. حذر الباحثون من ان استمرار وضع التجزئة العربي الراهن سيجعل الوطن العربي عاجزا عن تقديم الغذاء والكساء لسكانه في المستقبل القريب عام ٢٠٠٠، حيث يزداد في هذه الفترة اعتماد وطننا على الخارج وسوف تزداد ايضا التبعية الاقتصادية والتكنولوجية والثقافية الغذائية اذا استمر الوطن العربي مجزءا مفتتا الى ٢٢ قطرا واضافوا، ان المياه لن تكفي لشربه وري ارضه الزراعية خصوصا وأن ٨٨٪ من شرايين المياه العربية يحكمها جيران قد يزداد خطرهم في المستقبل بالاضافة الى الخطر الاساسي على قلب الوطن العربي في فلسطين.

٣٠٪ فقط يعملون!

وحول تحديات وقضايا المستقبل في مجال التدريب وتنمية القوى البشرية العربية، تحدث الدكتور نبيل علي شعث رئيس مؤسسة الخبراء العرب في الهندسة والادارة يقول، لقد تخطى تعداد سكان الوطن العربي في عام ١٩٨٨ نحو ٢٠٠ مليون نسمة وسوف يصل الى ٣٩٠ مليونا عام ٢٠١٥ وهو بذلك يتخطى عدد سكان الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي في تلك السنة كما تشير الارقام الى ان معدل سكان الوطن العربي تقدر بضعف المعدل العالمي خلال العشرين عاما الماضية.

وتتضح خطورة ذلك اذا علمنا ان قوة العمل العربية تقل نسبتها عن ثلث ابناء الوطن العربي حيث قدرت قوة العمل العربي عام ١٩٨٥ بنحو ٥٣ مليون عربي من بين ١٠٠ مليون عربي في سن العمل وذلك من اجمالي عدد سكان قدره ١٩٠ مليون عربي في تلك السنة فضلا عن ان هناك نحو ٥٧٪ من سكان الوطن العربي دون سن العشرين وهناك ايضا نحو ٨٥ مليون طفل عربي تقل اعمارهم عن ١٤ سنة.

ويضيف د. نبيل شعث: للتعرف على اهم ملامح قوة العمل العربي لا بد ان نتناول اولا حجم مجتمع الادارة العربي حيث تؤكد الاحصائيات انه في عام ٢٠٠٠ سيكون هناك نحو ٨ ملايين عربي حائزين على شهادات جامعية الى جانب ٣٥ مليون من العمال المهرة، اما عن عدد المديرين الحاليين والمستقبليين في الوطن العربي فيمكن القول ان مجتمع الادارة العربي يتراوح حاليا ما بين نصف مليون مدير عربي، اما عن خريجي الجامعات والذين قدروا بنحو ٨ ملايين خريج في عام ٢٠٠٠ منهم ٢٥٪ خريج كليات تطبيقية وهندسية وعلمية وعمال مهرة وأن ١٠٪ من خريجي المدارس الثانوية هم خريجو المدارس التقنية والفنية والمهنية.

ويستطرد الباحث قائلا: لقد حاولت بطرح هذه الارقام تحديد الاطار الكمي لمشكلة تطوير القوى البشرية والتنمية الادارية في المستقبل القريب وهو ما يوضح مدى ضخامة مشكلة التدريب المهني والفني ورفع الكفاءة حيث وصل عدد الذين يتدربون مهنيا في الوطن العربي عام ١٩٨٥ الى نحو مليون متدرب من اجمالي عشرة ملايين عامل فني ويضاف اليهم ٢٥ مليون عامل فني عام ٢٠٠٠ مطلوب تدريبهم نظرا لان المدارس الرسمية ستعجز عن استيعابهم وتخريجهم.

اما عن العاملين بالبحوث العلمية والتطوير والذين يقدرون في عام ١٩٨٥ بنحو ٣٤٠٠ باحث في حين ان الوطن العربي بحاجة الى ٦٠ الفا على الاقل لكي نصل الى اقل نسبة مماثلة في اوروبا او الشرق الاقصى، وفي عام ٢٠٠٠ اذا اردنا ان نوازي نسبة ما تخصصه اليابان من خريجيها الجامعيين في مجال البحث والتطوير لكان علينا ان نعد مليوني باحث على الاقل في مؤسساتنا اذا اردنا فعلا ان نلحق بركب التطور العلمي الصناعي.

وعموما ليس الغرض من عرض هذه الارقام هو التعجيز.. والحديث للدكتور نبيل شعث ـ حيث ان الاقطار العربية المنتجة للبترول وخصوصا السعودية والكويت والجزائر قد حققت ارقاما مذهلة في اعداد المتخرجين في المدارس والجامعات، وكذلك فعلت مصر والاردن والعراق بشأن التدريب المهني والاداري الا ان حجم المطلوب مازال يزيد كثيرا على المعروض.

ويضيف د. نبيل شعث: الى جانب القصور الواضح في حجم الطلب على التدريب والتنمية الادارية فهناك ايضا بعض الصعوبات الهامة اهمها انتقال التكنولوجيا او السيطرة عليها وللتعرف على مدى ما حققه الوطن العربي من انتقال التكنولوجيا والسيطرة عليها مقارنة ببعض الدول استطاعت ان تلحق بركب التطور اريد ان اطرح نموذجين الاول من الهند بلد الـ ٨٠٠ مليون مواطن والتي ترفع شعار اننا لا نشتري آلة من الخارج الا مرة واحدة حيث أن الشركة الهندية التي تقوم بشراء آلة من الخارج فانها تتفاوض على شراء الآلة مع شراء حق اعادة تصنيعها في الوقت نفسه، ويتطلب ذلك ارسال فريق للخارج للتدريب على تشغيل الآلة وصيانتها وفريق آخر يتعلم كيف تصنع الآلة وما هي نقاط قوتها وضعفها ومن ثم تستطيع الهند الاستغناء عن دفع حقوق الاختراع بعد فترة محددة من الانتاج.

اما النموذج الثاني فهو خاص بكوريا الجنوبية التي لا تشتري حقوق انتاج تقنية جديدة لفترة تزيد على ثلاث سنوات على الاكثر وهو ما يتطلب الالتصاق بالخبير الاجنبي للتعلم منه واكتشاف النقاط الغامضة.

خطورة عقود تسليم المفتاح

واذا اردنا مقارنة ذلك بما يحدث في الوطن العربي.. يمكننا القول اننا استخدمنا عقود تسليم المفتاح وتركنا للمقاول الاجنبي والمستشار الاجنبي الدراسة والتقدير والتنفيذ في اغلب الاحيان واذكر هنا ان الوطن العربي قد انفق نحو ٦٠٠ مليار دولار في مجال التشييد خلال الفترة ٦٥/ ١٩٨٠. ذهبت منها نحو ٧٥٪ لمستشارين ومقاولين اجانب، وفي شراء المواد والآلات والمعدات وتركيبها كانت النسبة تقترب من ١٠٠٪ وفي معظم الاحيان استخدام العرب عقود التوريد او عقود وتسليم المفتاح ثم استخدام شركات اجنبية للتشغيل والصيانة.

اما عن قدرة الوطن العربي في اعادة تصنيع هذه الالات والمعدات الاجنبية محلياً فلم يستطع الوطن العربي صناعة الآلات وادوات النقل الا بنسبة ٤٪ فقط من القطاع الصناعي العربي. والذي يستخدم بدوره اقل من ١٠٪ من العمالة العربية ويستطرد د. نبيل شعث: قائلا.. وبذلك فان الوطن العربي لن يستطيع استيعاب التكنولوجيا والسيطرة عليها واعادة تصنيعها الا في حدود ضيقة للغاية وقد دعم ذلك التأخر قلة عدد العاملين بالتطوير والبحوث الصناعية حيث لم يتعد عددهم نحو ٣٥٠٠ باحث في الوطن العربي.

ثالث مصدر للعمالة!

اما عن مشكلة انتقال العمالة العربية عبر الحدود واثرها على تحديات التنمية التى تواجه الوطن العربي يقول د. نبيل شعث: لقد شهد الوطن العربي هجرة لعمالته بين اقطاره لم يشهدها منذ التفتح الاسلامي واذكر على سبيل المثال ان اقطار مثل مصر واليمن والاردن صدرت نحو ٢٠٪ من قوة العمل لديها خلال السنوات الماضية بل يمكن القول ان مصر تعتبر اكثر ثالث مصدر في العالم للحركة الدولية للعاملين بها خلال الفترة ٨٠/١٩٨٥ وذلك بعد المكسيك والباكستان. واذا كانت هذه العمالة العربية بصفة عامة قد بدأت في العودة لاقطارها ودون تنظيم فلا بد من وجود استعداد كاف لدى الاقطار العربية في استقبال هذه العمالة وفي حالة فقدان القدرة على استيعابها اقتصاديا ومؤسسيا نخشى ان تعود هذه العمالة الى الهجرة مرة ثانية الا انها في هذه المرة سيكون هجرتها ليس لدول النفط ولكن الى امريكا واستراليا وهي مجتمعات بعيدة بثقافات مختلفة ماصة هاضمة لكل من يذهب اليها ولا تمنح الفرص للعودة او تحويل الاموال للوطن الام او حتى نقل الخبرة والتكنولوجيا. وهو ما يتطلب ضرورة دق ناقوس الخطر في الاقطار العربية خاصة في مصر والاردن والسودان وتونس وسورية لمحاولة استيعابها هذه العمالة وحفزها على البقاء والانتاج وهو ما يعتبر بمثابة احد التحديات المعاصرة في تنمية القوى البشرية العربية خاصة اذا علمنا ان حجم الكفاءات العربية العالية المهاجرة عالميا تقدر بنحو نصف مليون عام ١٩٧٥ ثم قفزت الى مليون عام ١٩٨٥ اي ان هذه العمالة تضاعفت خلال عشر سنوات في حين ان سكان الوطن العربي يتضاعف مرة كل خمسة وعشرين عاماً.

د. نبيل شعث اثناء مناقشة الاطار الكمي والمستقبلي لقوة العمل العربية والى يمينه الدكتور محمد اسماعيل علي والى يساره الدكتور ناصر الصايغ من المشاركين في ادارة المؤتمر العربي الثاني للتدريب والتنمية الادارية.

سري جداً

توترت العلاقات في الاونة الاخيرة على الحدود بين بلدين عربيين في منطقة البحر الاحمر. ويتنازع البلدان على حقوق التنقيب عن النفط في المنطقة الحدودية بينها حيث ان الدراسات تؤكد وجود النفط فيها بكميات وفيرة. وقد قام كل من الجانبين بحشد قواته على الحدود بينما تبذل وساطات لنزع الفتيل من النزاع.

انتخاب يانغ شانغكون رئيسا جديدا لجمهورية الصين الشعبية

بكين ـ ا ف ب: اعلنت وكالة الصين الجديدة للانباء ان الجنرال يانغ شانغكون "٨١ عاما" انتخب امس رئيسا لجمهورية الصين الشعبية من قبل مندوبين من الجمعية الوطنية الشعبية "البرلمان".

وبهذا الانتخاب خلف يانغ شانغكون وهو احد المقربين من الرجل القوى في الصين دينغ هسياو بينغ الرئيس لي كسيانيان واصبح رابع رئيس للصين الشعبية.

واضافت الوكالة ان المندوبين انتخبوا ايضا وانغ زهين "٨٠ عاما" نائبا لرئيس الجمهورية ووان لي "٧١ عاما" رئيسا للجمعية الوطنية الشعبية.

واعيد الى دينغ هسياو بينغ منصبه رئيسا للجنة العسكرية المركزية وهو آخر منصب رسمي شغله منذ ذهابه الى التقاعد الجزئي خلال المؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي الصيني في تشرين الاول.

مقتل ٤ طلاب اثناء هجوم على السفارة والقنصلية الاميركيتين في تيغوسيغاليا

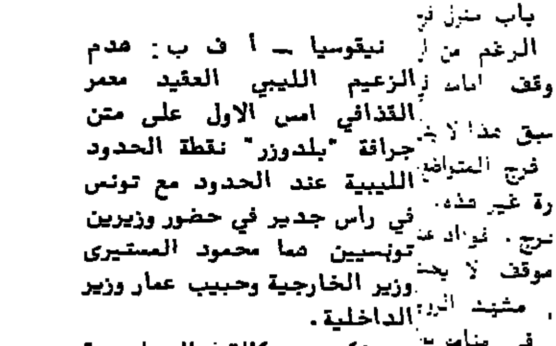
تيغوسيغاليا ـ ا ف ب: علم من مصادر رسمية ان اربعة طلاب على الاقل لقوا مصرعهم اثناء صدامات جرت مساء امس الاول امام سفارة وقنصلية الولايات المتحدة في تيغوسيغاليا.

وكان حوالي ثلاثة آلاف متظاهر معظمهم من طلبة كلية الحقوق ودار المعلمين مسلحين بالحجارة والهراوات هاجموا المبنيين الاميركيين ردا على تسليم مهرب المخدرات المزعوم راموس ماتا باليستيروس للسلطات الاميركية.

وتمكن مراسل وكالة فرانس برس من احصاء حوالي عشرين سيارة دبلوماسية محروقة: بينما تحطم زجاج السفارة والقنصلية ـ

ووفق ما ذكرت احدى الاذاعات المحلية فان فتاة قاصر احرقت حية.

في حضور وزيرين تونسيين ـ العقيد القذافي يهدم نقطة الحدود الليبية عند الحدود مع تونس



نيقوسيا ـ أ ف ب: هدم الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي امس الاول على متن جرافة "بلدوزر" نقطة الحدود الليبية عند الحدود مع تونس في راس جدير في حضور وزيرين تونسيين هما محمود المستيرى وزير الخارجية وحبيب عمار وزير الداخلية.

وذكرت وكالة الجماهيرية للانباء التي التقط بثها في نيقوسيا ان جمهورا من عشرات الالاف من الاشخاص كانوا يطلقون شعارات وحدوية "شعب واحد" و "وطن واحد" حضروا ايضا هذه العملية.

وكان العقيد القذافي قد اعلن الغاء نقطة الحدود هذه ابان افتتاح الدورة الثالثة لاجتماعات اللجنة العليا المشتركة الليبية ـ التونسية يوم الاثنين الماضي في طرابلس في حضور رئيس الوزراء التونسي الهادى البكوش.

واعلن العقيد القذافي في كلمة القاها في اجتماع عام عقد بمناسبة هدم نقطة حدود راس جدير ان "الغاء الحدود المصطنعة" مع تونس سينفذ ابتداء من امس الجمعة واكد ان حركة المرور ستكون حرة بين البلدين دون اجراءات رسمية او جواز سفر.

وقال ان "الشعبين سيستفيدان من حق العمل وحق الملكية والحقوق الاخرى التي يتمتع بها المواطن الحقيقي بما عليه من واجبات وله من حقوق".

ودعا العقيد القذافي الجماهير العربية الى ان تلغى رغما عن ارادة المسؤولين الحدود المصطنعة التي تقسم الوطن العربي بلا جدوى.

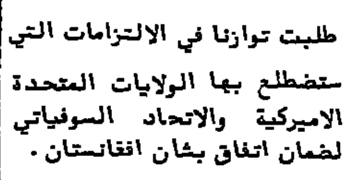
واضاف "ليكن مفهوما جيدا ان الغاء الحدود هذا لن يضر باى حال بالسيادة الوطنية والوحدة الاقليمية واحترام الانظمة القائمة في كل بلد عربي" واشار الى ان "ما نريده هو التمكن من التنقل بحرية والعيش "كمواطنيين حقيقيين في "الوطن العربي الكبير".

وتأتي خطوة الزعيم الليبي هذه بعد اعلانه في ٢٨ آذار الماضي فتح الحدود بين ليبيا ومصر. ولكن الرئيس المصرى حسني مبارك اكد ان القاهرة لا تقبل بهذا "الفتح من دون تنظيم".

ويذكر ان الحدود الليبية ـ المصرية اغلقت منذ نهاية السبعينات اثر وقوع نزاع مسلح بين البلدين.

واعلن العقيد القذافي ايضا في الايام الاخيرة الماضية الغاء نقاط الحدود مع السودان والجزائر وهما البلدان العربيان الاخران اللذان لهما حدود مشتركة مع ليبيا. ويذكر ان بلدين اخرين غير عربيين لهما حدود مع ليبيا في الجنوب هما تشاد والنيجر.

شولتز: واشنطن طلبت توازناً في الالتزامات الامريكية والسوفياتية لضمان اتفاق بشأن أفغانستان



عمان ـ أ ف ب: صرح وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز امس الاول بقوله "نقترب على ما يبدو من النهاية" حين كان يتحدث عن النزاع الافغاني في مؤتمر صحافي عقده في المملكة العربية السعودية قبل ان يغادر الى الاردن المرحلة الاخيرة في مهمة "السلام" التي قام بها في الشرق الاوسط.

وسئل وزير الخارجية الاميركي عن التصريحات التي ادلى بها في طشقند ـ آسيا الوسطى السوفياتية ـ الزعيم السوفياتي ميخائيل غورباتشيوف والرئيس الافغاني نجيب الله ومفادها انه لم يعد يوجد اى عائق امام ابرام اتفاقات جنيف بشأن افغانستان قال شولتز ان مناقشاته في الشرق الاوسط امس الاول منعته من الاحاطة علما بآخر تطورات الموقف وقال "انه يجهل ما اذا كان قد تم التوصل الى اتفاق". لكنه اضاف "انه وضع نهاية جولة".

وذكر شولتز ان واشنطن طلبت توازنا في الالتزامات التي ستضطلع بها الولايات المتحدة الاميركية والاتحاد السوفياتي لضمان اتفاق بشأن افغانستان.

اليونان تعلن عدم اعتزامها الاعتراف بتقسيم قبرص

اثينا ـ أ ف ب: صرح الناطق الرسمي اليوناني يانيس روباتيس امس الاول ان اليونان لا تعتزم المشاركة في تحركات تهدف الى الاعتراف المباشر او غير المباشر بتقسيم جمهورية قبرص.

وفي تعليق على اقتراح قدمه رئيس الوزراء التركي تورغوت اوزال الى الاذاعة البريطانية بي بي سي مؤخرا اشار روباتيس الى ان "مشكلة قبرص ليست مشكلة يونانية تركية" ولكنها تعني "المجتمع الدولي" طالما انها "مرتبطة بوجود قوات احتلال تركية يجب ان تنسحب نهائيا من اراضي جمهورية قبرص".

واضاف ان اليونان ليست مستعدة للانضمام الى اية عملية يمكن ان تؤدي الى الاعتراف المباشر او غير المباشر بما يسمى "الجمهورية التركية لشمال قبرص" التي يرئسها رؤوف دنكطاش الزعيم القبرصي التركي واعلنت عام ١٩٨٣ واعترفت بها تركيا فقط.

وكان اوزال قد اقترح اجتماعا بين الرئيس القبرصي يورغوس فاسيليو ودنكطاش على ان يلتقيا من ثم رئيسي وزراء اليونان وتركيا.

قريباً التوصل لاتفاق بين النرويج واسرائيل بخصوص المياه المشبعة

تل ابيب ـ افادت صحيفه "دافار" ان النرويج واسرائيل تقتربان من التوصل لاتفاق حول طلب النرويج فحص المياه المشبعة التي باعتها لاسرائيل عام ١٩٥٩، حيث يسود الاعتقاد بان اسرائيل استخدمت هذه المياه لانتاج اسلحة نووية.

واضافت الصحيفة انه وبعد مفاوضات طويلة ابدت النرويج استعدادها لقبول اقتراح اسرائيلي يوافق على السماح لبعض الخبراء النرويجيين بفحص المياه المشبعة في مكان خارج المفاعل الذرى في ديمونا.

ويذكر ان النرويج باعت عام ١٩٥٩ عشرين طنا من المياه الثقيلة حيث تعد مواد حيوية لانتاج البلوتونيوم ويضمن الاتفاق حق النرويج في فحص هذه المياه، وذلك للتأكد بانها ستستخدم لاغراض سلمية فقط.

وقد طالبت النرويج بفحص هذه المياه بعد كشف فعنونو عن قدرات اسرائيل النووية لمجلة "الصاندي تايمز" وقد رفضت اسرائيل في حينه هذا الطلب واعلنت انه من غير الممكن معرفة مكان هذه المياه.

وصرح مستشار اللجنة الذرية الامريكية السابق البرفسور غارى مل مولن بأن اسرائيل نجحت في الحصول على مياه مشبعة من مصادر اخرى وربما الصين. وان المياه التي ابتاعتها من النرويج انتجت منها مائة قنبلة نووية.

هذا وستصل في نهاية شهر نيسان البعثة النرويجية لاسرائيل لبحث الاقتراح الاسرائيلي.

استطلاع يكشف زيادة شعبية شامير، رابين وشارون

تل ابيب ـ كشف استطلاع اجراه مركز الابحاث "معلومات مدنية" الذى يديره "ميخا موب" الى استمرار انخفاض شعبية وزير الخارجية الاسرائيلي بيرس وزيادة شعبية شامير اضافة الى تحسن في شعبية شارون ورابين.

وقد وجه الاستطلاع سؤالا من هو الشخص المناسب لتشكيل الحكومة القادمة لاسرائيل والشخص المناسب ليكون وزيرا للدفاع، والمالية والخارجية؟

شاحل يوقع على مذكرة تفاهم مع الارجنتين

تل ابيب ـ ذكرت صحيفة "دافار" ان وزير الطاقة موشي شاحل وقع مع نظيره الارجنتيني على مذكرة تفاهم يسمح بموجبه فتح الاسواق الارجنتينية امام صادرات الشركات الاسرائيلية.

وتنص المذكرة تشكيل طواقم من البلدين لفحص اقامة مشاريع مشتركة في مجال الطاقة واستغلال مصادر المياه وستقدم هذه الطواقم توصيات مختلفة خلال الاشهر الثلاثة القادمة.

وسيتم تمويل هذه المشاريع من قبل البلدين بالتساوى وقد دشن وزير الطاقة والوزير الارجنتيني محطة للطاقة اقامتها شركة "اورمت" الاسرائيلية.

كوبا تنفي إرسال متطوعين إلى بنما

هافانا ـ ا ش ا: نفت كوبا امس الاول رسميا وجود فرقة من المتطوعين الكوبيين في بنما لمساعدتها في حالة التعرض لعدوان اميركي.

وذكرت وكالة "تانيوغ" اليوغسلافية ان بيجويل بروجوراس نائب وزير خارجية كوبا وصف النبا الذى نشرته صحيفة "واشنطن تايمز" الاميركية مؤخرا عن وصول متطوعين من كل من نيكاراغوا وكوبا الى اقليم بوكاس دل تورو بأنه هراء.

واضاف ان مساعدات بلاده لبنما تقتصر على دعمها سياسيا ومعنويا، دفاعا عن استقلالها الوطني وسيادتها وانه لا مجال لارسال متطوعين.

رغم الخلافات العميقة حول خطة السلام الاميركية شولتز يؤكد تحقيق تقدم في المناقشات السورية ـ الاميركية حول الازمة اللبنانية

عمان ـ أ ف ب: صرح وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز امس الاول انه رغم الخلافات العميقة حول خطة السلام الاميركية فان الولايات المتحدة وسوريا حققتا تقدما في مناقشاتهما بشأن البحث عن حل للازمة اللبنانية.

وقال شولتز في مؤتمر صحافي عقده في السعودية قبل مغادرتها امس الاول "اجرينا مناقشات بناءة تماما" مع الرئيس السورى حافظ الاسد، واضاف "نحاول ان نرى ما اذا كنا نستطيع من خلال محادثاتنا مع الرئيس اللبناني امين الجميل والرئيس الاسد مساعدة الاطراف اللبنانيين على التوصل الى اتفاق حول بنية دستورية مختلفة بعض الشيء".

والهدف من الاصلاح الدستورى هو تعديل "الميثاق الوطني" الذى يعود الى العام ١٩٤٣ والذى يوزع المهمات الحكومية على مختلف الطوائف اللبنانية.

وكان شولتز قد زار دمشق يوم الثلاثاء الماضي وصرح في اعقاب محادثاته مع الرئيس السورى التي كرست في معظمها للازمة اللبنانية "اعتقد باننا حققنا بعض التقدم".

ويذكر ان الولايات المتحدة بالتعاون مع سوريا اطلقت مساعي جديدة في محاولة لوضع حد للازمة اللبنانية. وكان مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط ريتشارد مورفي تباحث مع المسؤولين السوريين في هذا الشأن قبل زيارة شولتز في حين بقيت المسؤولة عن شعبة سوريا ولبنان في وزارة الخارجية الاميركية ابريل غلاسبي في المنطقة.

واشار مسؤول اميركي يرافق شولتز في جولته الى ان مسألة الرهائن الاميركيين في لبنان بحثت ايضا خلال المحادثات في دمشق لكنه لم يعط ايضاحات اخرى.

واضاف المسؤول الاميركي ان المناقشات حول لبنان اثيرت في شكل خاص خشية ان تتعرض الانتخابات الرئاسية ـ المزمع اجراؤها في الصيف المقبل ـ للخطر في حال عدم تحقيق تقدم في مجال الاصلاح الدستورى.

اميركا تدرس احتمال إرسال رواد فضاء الى القمر "فوبس" خلال السنوات الخمس القادمة

[...]نطن ـ تدرس الولايات [...]ة احتمال ارسال رواد [...]ى القمر "فوبس" التابع [...]كوكب المريخ خلال السنوات الخمس القادمة.

ونسبت صحيفة "واشنطن بوست" الى مسؤولين في وكالة الفضاء الاميركية "ناسا" قولهم ان تكاليف ارسال رواد فضاء لكوكب "فوبس" اقل تكلفة من ارسال رواد فضاء الى كوكب المريخ.

ويذكر ان برنامج الفضاء الاميركي يعاني من مشاكل مادية كما ان صورته شوهت في اعقاب حادث انفجار المكوك "تشالنجر" بعد فترة وجيزة من اطلاقه الى الفضاء قبل عامين، وقد اسفر الحادث عن مقتل جميع افراد طاقم المكوك البالغ عددهم سبعة اشخاص.

وقال احد المسؤولين في محطة "ميوشن" الفضائية ويدعى مارك غريغ ان برنامج ارسال رواد فضاء الى كوكب فوبس مكلف لكنه اضاف ان لهذا البرنامج ميزة على بقية برامج استكشاف الفضاء.

ويعتقد غريغ وغيره من علماء الفضاء الاميركيين انه يوجد في كوكب فوبس كمياه وفيرة من المياه يمكن استخلاص الاوكسجين والهيدروجين منها للاستعانة بها في رحلات عودة المركبات الفضائية من الكوكب. واشار غريغ الى ان برامج الذهاب الى القمر التابع للمريخ من شانه ان يساهم في التعاون بين ابناء الجنس البشرى في استكشاف الفضاء الخارجي. وافاد ان الهبوط على سطح القمر فوبس سيساعد في التوجه الى المريخ واخذ عينات منه.

الفجر
جريدة يومية سياسية مصورة
صاحبها ومؤسسها
يوسف نصري نصر
رئيس مجلس الادارة
حاييم حنون
المحرر المسؤول
حنا سنيورة
المكاتب و الادارة
القدس / شارع نابلس
ص.ب. ٣٠٥١٧ و ١٩٢١٥
تلفون: ٢٨٩١٧٥ و ٢٨٢٢٢٦ و ٢٨٢٧٩١
مطابع القدس التجارية

شيسون يؤكد:

تأييد المجموعة الاقتصادية الاوروبية

لعقد مؤتمر دولي للسلام بمشاركة منظمة التحرير

تونس — ا.ف.ب. — اكد كلود شيسون مفوض المجموعة الاقتصادية الاوروبية لشؤون حوض البحر الابيض المتوسط، تاييد المجموعة الاقتصادية الاوروبية لمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية في اى مؤتمر دولي من اجل السلام في الشرق الاوسط.

واضاف في مؤتمر صحفي عقده امس الاول في ختام زيارته لتونس ان المجموعة الاقتصادية الاوروبية تؤيد عقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط ومشاركة منظمة التحرير الفلسطينية في هذا المؤتمر.

واوضح المسؤول الاوروبي ان المجموعة الاقتصادية الاوروبية لا ترى امكانيات اخرى لاحراز تقدم على صعيد تسوية مشكلة الشرق الاوسط الا بعقد مؤتمر دولي.

وقال ان الشعب الفلسطيني يملك الحقوق نفسها التي تملكها اسرائيل اى الدولة والامن والسلام والتطور الاقتصادى.

واستطرد شيسون قائلا لا يعقل ان يعتقد انه في الامكان حمل الشعب الفلسطيني على التسليم بعدم الاعتراف به كشعب.

واعرب شيسون عن قلقه الشديد ازاء تصاعد اتجاه التشدد في اسرائيل الذى من شانه ان يعزلها عن سائر بلاد العالم وان يدفع بها الى نبذ مبدا القيم الجوهرية التي نادت بها وهي الديموقراطية واحترام حقوق الانسان!!

واضاف ان تاخير الشروع في مفاوضات دولية يمكن ان يتود الى طرق مسدودة بالغة الخطورة.

ويذكر ان شيسون التقى خلال زيارته في تونس مع الزعيم الفلسطيني الاخ ياسر عرفات. حيث جرى بحث آخر تطورات القضية الفلسطينية في ضوء انتفاضة الداخل. وكذلك المؤتمر الدولي كامل الصلاحيات بشان السلام في المنطقة.

استئناف حركة العبور عبر الجسرين غدا

تل ابيب — تستانف صباح غد "الاحد" حركة العبور على جسرى اللنبي ودامية كالمعتاد.

وكانت حركة العبور على جسرى الاردن، قد توقفت في الساعة العاشرة والنصف من صباح امس الاول بمناسبة اخر ايام الفصح لدى اليهود.

"الديمقراطية" تعلن نبا الافراج عن احد مسؤوليها المعتقلين في الاردن

دمشق — اعلنت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين امس نبا افراج السلطات الاردنية عن تيسير الزبرى عضو مكتبها السياسي الذى اعتقل قبل اسبوع.

وطالبت الديمقراطية في بيان اصدرته بهذا الشان بالافراج عن كل المعتقلين الفلسطينيين والعرب من كافة السجون العربية لتوحيد كل الطاقات لما فيه مصلحة الشعب الفلسطيني والامة العربية.

السطو على نوفوتية في بيت لحم

بيت لحم — سطا مجهولون ليلة امس على محل نوفوتية العروسة الكائن في شارع المدبسة لصاحبه خالد شاهين وتم سرقة جزء كبير من محتويات المحل.

وتجدر الاشارة الى ان السلطات الاسرائيلية افرجت مؤخرا عن عدد كبير من المساجين الجنائيين قبل انتهاء مدة محكومياتهم حتى تتمكن السجون من استيعاب معتقلي الانتفاضة.

سيارة المهندس مصطفى عبد النبي النتشة رئيس بلدية الخليل المقال تبدو محترقة بعد ان اضرم "المجهولون" النار فيها امس الاول.

مواقع عسكرية إسرائيلية جديدة على تلال الخيام ومرجعيون

بيروت — كونا — استحدثت القوات الاسرائيلية مواقع عسكرية لها على تلال بلدتي الخيام ومرجعيون الاستراتيجيتين داخل المنطقة الامنية المحتلة.

وذكر مراسل وكالة الانباء الكويتية في الجنوب امس ان جرافات تابعة للجيش الاسرائيلي اقامت تحصينات للدبابات والمدفعية في المواقع كما اقامت سواتر ترابية لحمايتها من اى عملية هجوم ينفذها رجال المقاومة اللبنانية بسيارة ملغومة اضافة الى حفرها خنادق تربط بين هذه المواقع.

واضاف ان المواقع تتركز على تلة الغربية المشرفة على البلدتين والواقعة في الشمال الشرقي منهما.

وياتي اعادة احياء هذه المواقع في اطار خطة لاحياء المراكز العسكرية التي كانت قائمة في عهد القائد السابق الميليشيات الحدودية المتعاملة مع اسرائيل سعد حداد في القطاع الشرقي من المنطقة.

ودعت قيادة الميليشيات الحدودية الاهالي في قرى قضاء حاصبيا الى التطوع في صفوفها عبر نداءات بمكبرات للصوت مركزة على سيارات تجوب شوارع المنطقة.

وهاجم رجال المقاومة الوطنية اللبنانية موقعا للميليشيات في بلدة رشاف الحدودية حيث اصيب عدد من عناصر الموقع بين قتيل وجريح.

وقامت على الاثر مجموعات تابعة للميليشيات بعملية تمشيط للمناطق المجاورة للبلدة وهذه هي المرة الثانية التي يتعرض فيها المركز نفسه للهجوم خلال يومين.

القدومي: عرفات ينسق المواقف مع القادة السوفيات

موسكو — كونا — قال الاخ فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية ان الاخ ياسر عرفات يجرى مشاورات وينسق الافعال والمواقف مع المسؤولين السوفيات.

واضاف في مقابلة مع وكالة الانباء السوفياتية "تاس" بثتها امس ان عرفات الذي يقوم حاليا بزيارة لموسكو يرأس وفدا يضم ممثلين عن مختلف فصائل المقاومة الفلسطينية.

حرب "أمل" و"حزب الله" تجسد فتور العلاقات بين دمشق وطهران

"العهد": خطب الأسد لا تتوافق واستقبال المبعوثين الامريكيين في دمشق

بيروت — ا.ف.ب — يرى المراقبون في العاصمة اللبنانية ان النزاع المسلح الواسع الاول الذى جرى بين حركة "امل" الموالية وتنظيم "حزب الله" الاصولي الموالي لايران يجسد فتور العلاقات بين دمشق وطهران.

وكان رجل الاعمال السورى عمران ادهم المقرب من الرئيس حافظ الاسد اكد الثلاثاء الماضي ان العلاقات بين العاصمتين "مجمدة منذ حوالي الشهرين وان دمشق كانت دعت ايران الى ممارسة الحد الادنى من الحكمة في لبنان والحرص على عدم امتداد حرب الخليج الا ان طهران لم تحافظ على تعهداتها".

وباستثناء توقف الموفد الايراني الى اجتماع منظمة المؤتمر الاسلامي الشيخ محمد علي التسخيرى لساعات قليلة في دمشق في ٢٦ اذار فان اخر زيارة لوفد ايراني رسمي الى دمشق تعود الى ١٢ كانون الثاني. ففي هذا التاريخ وقع نائب وزير النقل الايراني على مدني اتفاق تعاون مع سوريا.

مؤشر اخر في هذا الاطار هو ان ايران تنظر بقلق الى جولة وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز في الشرق الاوسط ذلك انها تتخوف من استبعادها من اللعبة خاصة اذا تم عقد مؤتمر دولي لن تدعى اليه.

صحيفة "العهد" الناطقة بلسان حزب الله في لبنان اكدت ان "خطب الرئيس الاسد التي تشير الى رفضه تقديم تنازلات وحرصه على حق الفلسطينيين لا تتوافق مع مواصلة الحوار بين سوريا والولايات المتحدة واستقبال مبعوثين اميركيين في دمشق".

والمسالة اللبنانية هي ايضا نقطة خلاف بين البلدين. فدمشق لا تنوى ترك ايران تتجاوزها او ان تسمح للاصوليين باخراج حلفيتها حركة "امل" من المناطق الشيعية. واشتد النزاع مع المفاوضات التي تجريها سوريا والولايات المتحدة حول ايجاد تسوية في لبنان تمهيدا للانتخابات الرئاسية في الصيف المقبل.

لكن المراقبين في بيروت لا يرون ان هذه "الصعوبات" ستزعزع التحالف الايراني — السورى القائم منذ ثماني سنوات. وفي الواقع وبرغم محاولات المصالحة اثناء القمة العربية في عمان في تشرين الثاني بقيت العلاقات السورية — العراقية متردية.

غير ان هؤلاء يلاحظون ان الوساطة التي قام بها وزير الخارجية السورى فاروق الشرع في مطلع العام بهدف الطلب الى ايران عدم توسيع حربها الى دول الخليج اثمرت على ما يبدو.

وتجدر الاشارة اخيرا الى ان البلدين مرتبطان باتفاقات اقتصادية مهمة. فقد تعهدت ايران في نيسان تزويد دمشق بمليون طن من النفط مجانا ومليونين اخرين بسعر منظمة الدول المصدرة للنفط. كما ان الدين السورى لايران يصل الى حدود ملياري دولار.

الطوائف المسيحية الشرقية تحتفل بالجمعة العظيمة في القيامة

القدس — من ابو انطون سنيورة — شهدت مدينة القدس امس مسيرات "رياضة درب الصليب" عبر شوارعها وازقتها وخلال تجمع الحجاج القبارصة واليونانيين والرومانيين والروس والرهبان والراهبات، وقد بدأت الصلوات وحمل الحجاج الصليب المقدس ليجددوا في انفسهم ذكرى الالام المبرحة التي احتملها الفادى الالهي وهم سائرون في شوارع القدس القديمة وصولا الى قبر السيد المسيح في كنيسة القيامة.

وفي كاتدرائية مار يعقوب للروم الارثوذكس اقيمت في المساء خدمة الجناز برئاسة الايكونوموس الاب جبرا بدور والايكونوموس الاب الياس يغنم وقد بدأت بقراءة المدائح الدينية عن الالام ثم اقيمت دورة احتفالية ثلاث مرات في ساحة كنيسة القيامة بمشاركة اعضاء المجلس المختلط والمجلس الطائفي للروم الارثوذكس في القدس ومختار ووجهاء وأبناء الطائفة وجوقة الترانيم الدينية الارثوذكسية المقدسة.

كما اقيمت خدمة الجناز في جميع الكنائس الارثوذكسية اليونانية والسريانية والقبطية والارمنية والاحباش.

هذا وتحتفل صباح اليوم السبت الطوائف الارثوذكسية الشرقية بعيد سبت النور وتقتصر الاحتفالات على الشعائر الدينية.

الطائرة الكويتية / بقية

الكويتية اربعة ثلاثة لبنانيين وبحريني واحد.

واشارت الصحيفة الى ان الخاطفين يحملون جوازات سفر مزورة من بينها جوازان عراقيان واخران احدهما بحريني والثاني لبناني.

وذكرت الصحيفة ان هناك شكوكا حول تعاون بعض ركاب الطائرة مع الخاطفين.

وكانت مصادر في الملاحة الجوية قد افادت ان خاطفي الطائرة هددوا باطلاق النار امس على برج المراقبة في مطار بيروت الدولي.

ولاحظ مراسل وكالة فرانس برس ان المسؤولين اللبنانيين والسوريين والصحافيين الموجودين اخلوا برج المراقبة. وقال احدهم وهو يلوذ بالفرار "لقد هددوا باستعمال القذائف الصاروخية". واضاف "رغم علمنا بان الامر مستبعد لا بد من اتخاذ الاحتياطات".

واطفئت الانوار خارج مبنى المطار وبقيت بعض الانوار الخافتة في الداخل حسب مراسل فرانس برس.

"حزن اميركي" على اشتباك قرية بيتا

بين المواطنين الفلسطينيين والمستوطنين الإسرائيليين

واشنطن — الوكالات — اعربت الولايات المتحدة الاميركية عن "حزنها على استمرار اعمال العنف بين الاسرائيليين والفلسطينيين في الارض المحتلة" وحثت الجانبين على دعم ما اطلقت عليه اسم "عملية السلام" بوصفها طريق الخلاص من الدائرة الحالية.

وقد جاء هذا "الحزن" الاميركي على لسان فيليس اوكلي الناطقة باسم وزارة الخارجية الاميركية تعقيبا على الاشتباك الذى وقع في قرية بيتا قضاء نابلس وأسفر عن استشهاد مواطنين ومقتل مستوطنة واصابة ١٥ مستوطنا آخر.

وقالت اوكلي لقد "حزنا" بشكل عميق للوفيات "الماساوية" التي نجمت عن المواجهة بين القرويين الفلسطينيين والمستوطنين الاسرائيليين.

واضافت تقول ان "الماساة" تؤكد الحاجة الملحة للفلسطينيين والاسرائيليين لما اسمته التراجع عن المواجهة واجتناب العنف والاهتمام بعملية "السلام" لحل الخلافات وفق ادعائها.

واستطردت قائلة ان اعمال العنف لا تخدم مصلحة احد وينجم عنها المزيد من المآسي.

ويرى المراقبون ان الهدف من وراء هذا الموقف الاميركي هو الدفع باتجاه وقف الانتفاضة كما انه يضع المعتدى والمعتدى عليه في نفس الكفة عندما يصف ما يجرى بانه اعمال عنف بين الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني متجاهلا عن قصد ان الاول هو محتل والثاني يطالب بحقوقه الوطنية المشروعة.

مظاهرات في نابلس / بقية

التحقيق بشان مقتل المستوطنة في قرية بيتا والذى يشير الى صعوبة تحديد اسباب مقتلها، الا ان المستوطنين الاسرائيليين يواصلون المطالبة بالانتقام من اهالي القرية غير مكتفين بما تقوم به القوات الاسرائيلية من اعتقالات وهدم منازل، وقتل مواطن ثالث امس الاول تحت ادعاء عدم امتثاله للاوامر.

وجاء في التحقيق الذى اعلن الجيش الاسرائيلي نتائجه في بيان رسمي ان الرصاصة التي اصابت المستوطنة في رأسها في قرية بيتا اطلقها على الارجح المرافق الاسرائيلي لمجموعة المستوطنين.

وقال انه من الصعب معرفة ما اذا كان مقتل المستوطنة ناجم عن هذه الرصاصة او عن حجر رشقها به فلسطينيون وادى الى تحطيم جمجمتها.

واضاف انه من الصعب ايضا تحديد المسؤوليات في احداث بيتا التي اثارت غضب المستوطنين الاسرائيليين الذين يطالبون بالانتقام.

من جهتها افادت الصحافة الاسرائيلية ان احد المرافقين الاسرائيليين لمجموعة المستوطنين الذى اصيب بجروح خطيرة خلال الاشتباك ناشط متحمس للاستيطان الاسرائيلي في الارض المحتلة.

وقالت انه من المعروف اخيرا ان قرية بيتا نقطة ساخنة في منطقة نابلس وانها ليست مكانا مناسبا للتنزه من قبل المستوطنين في الظروف الحالية.

من جهة اخرى، دعت حركة "السلام الان" القوات العسكرية الاسرائيلية امس الى الادلاء برواية كاملة ورسمية عن الاحداث الاخيرة في قرية بيتا.

وقال الناطق بلسان الحركة انه تم في بعض وسائل الاعلام في الخارج نقر تفاصيل لا تتمشى والروايات التي نشرت في اسرائيل بهذا الشان.

الصيدليات المناوبة في مدينتي رام الله وجنين

الصيدليات المناوبة لهذا اليوم في مدينة رام الله هي :—
الهلال، قريطم، يافا والاقصى.
وفي مدينة جنين :—
السلام، ابو علياء، الحكمة، الشعب، وصلاح.

شولتز يختتم جولته / بقية

واكد ان هدفه يظل "التسوية الشاملة" للنزاع العربي — الاسرائيلي ولكنني ادرك الصعوبات.. وادرك ان التقدم الذى تحقق يقاس بالسنتيمترات وليس بالامتار.

واضاف انني اغادر المنطقة ولكنني لم اتخل عن مبادرتي.. الطريق امامنا وعر ولكننا سنسلكه بتصميم!!

وسئل شولتز لماذا يواصل جهودا يبدو ان مصيرها الفشل فاجاب اعتقد ان الرهانات كبيرة جدا حتى لو كانت المؤشرات ضدى. واضاف انني احاول ان اترك شيئا اسماه بناء للمنطقة ولمن سيخلفني في منصبي.

وتقضي خطة شولتز بعقد "مؤتمر دولي" مظلة دولية في منتصف نيسان الحالي وبدء مفاوضات في ايار القادم، غير انه اعترف بان ذلك لن يكون ممكنا.

واوضح انه من المهم تلبية ما اطلق عليه اسم بعض تطلعات الفلسطينيين باعطائهم القدر الاكبر من التحكم في مصيرهم السياسي.

واوضح ان هذه الجهود تهدف الى تامين نجاح الانتخابات القادمة في لبنان لضمان قدر اكبر من الاستقرار ومن السلطة للحكومة في هذا البلد، مشيرا الى اختلاف وجهات النظر السورية — الاميركية بشان خطته لما يسمى السلام في المنطقة.

وفي غضون ذلك، صرح رئيس الوزراء الاردني زيد الرفاعي ان الملك حسين سلم وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز اثناء المحادثات التي جرت في عمان خلال الايام الماضية ورقة تتضمن المبادىء الست التي يلتزم بها الاردن في اى تحرك للتوصل الى تسوية النزاع العربي — الاسرائيلي والقضية الفلسطينية.

واشار الرفاعي في تصريحات نقلتها وكالة الانباء الاردنية بترا الى ان هذه المبادىء هي :—

— عدم جواز احتلال اراضي الغير في الحرب وان انسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة هو اساس التسوية للنزاع العربي — الاسرائيلي واقامة السلام العادل والدائم.

— ان تسوية النزاع العربي — الاسرائيلي يتطلب تسوية القضية الفلسطينية بجميع جوانبها بما في ذلك حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره.

— ان تسوية النزاع العربي — الاسرائيلي والقضية الفلسطينية يجب ان تكون الاساس والمفاوضات للتوصل الى التسوية الشاملة لا تتم الا في اطار المؤتمر الدولي.

— ان المؤتمر الدولي لن يكون مجرد تجمع دولي احتفالي هدفه الوحيد بدء المفاوضات المباشرة، ويجب على المؤتمر ان يعكس الثقل المعنوى للدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن في مساعدتها لاطراف النزاع للتوصل الى سلام شامل وعادل ودائم.

— ان مبادىء قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ تنطبق على جميع الاراضي العربية المحتلة وعن اساس المفاوضات في اللجان الثنائية وهي كمبادىء غير قابلة للتفاوض في هذه اللجان!؟

— ان الاردن كدولة مستقلة ذات سيادة على استعداد لحضور المؤتمر الدولي مع بقية الاطراف المعنيين والاردن لن يمثل الشعب الفلسطيني في المؤتمر الدولي ولن يتفاوض حول تسوية القضية الفلسطينية نيابة عن منظمة التحرير الفلسطينية. كما ان الاردن على استعداد لحضور المؤتمر بوفد اردني — فلسطيني مشترك اذا وافق الاطراف المعنيون على هذا الترتيب!؟

واشار رئيس الوزراء الاردني اخيرا الى ان الملك حسين اكد ان موقف الاردن من المبادرة الاميركية يتقرر على ضوء استجابة المبادرة لهذه المبادىء.